" الإكتئاب وعلاقته بالعوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى طلبة الجامعة "

د / جمال حميد قاسم الذهبي م / عمار عبد الجبار قدوري السلماني

• **المستخلص** :

يعد الإكتئاب من أكثر الأمراض انتشارا وهو اضطراب يؤثر بطريقة سلبي على طريقة التفكيروالتصرف ، ولقد عرف الإكتئاب منذ مدة زمنية طويلة وجرت محاولات لفهمه وعلاجه على مر العصور مما ساعد على توفير الكثير من المعلومات عن هذا الإضطراب . ويعد انموذج العوامل الخمسة الكبرى للشخصية من أهم النماذج وأحدثها والتي فسرت سمات الشخصية فضلا عن كونه انموذجا قابلا للتصنيف وسهولة لغته وله القدرة على التنبؤ بالنتائج التجريبية ، ويعتبر انموذج كوستا وماكري Costa & MCcrae 1992 وانموذج جولدبيرج Goldberg 1999 وهو العمل النظامي الذي قدمه جولدبيرج عبر سنوات ولذي يركز على الجانب الجوهري فيه وقسمها إلى خمسة عوامل هي (المقبولية ، الضمير الحي ، الانبساطية ، العصابية ، الانفتاح على الخبرة) . ويهدف البحث الحالي إلى التعرف على: الإكتئاب لدى طلبة الجامعة . العوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى طلبة الجامعة . الفروق في الإكتئاب وفقا لمتغير الجنس (ذكور ـ إناث) والتخصص الدراسي (علمي ـ إنساني) لدى طلبة الجامعة . الفروق في العوامل الخمسة الكبرى للشخصية وفقا لمتغير الجنس (ذكور ـ إناث) والتخصص الدراسي (علمي ـ إنساني) لدى طلبة الجامعة . مدى الإسهام النسبي للإكتئاب في العوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى طلبة الجامعة . وقد شمل مجتمع البحث طلبة جامعة بغداد من كلا الجنسين (ذكور ـ إناث) والتخصص الدراسي (علمي ـ إنساني) ، وتكونت عينة البحث من (٤٠٠) طالب وطالبة موزعين على أربع كليات هي (٢) منها علمي و(٢) منها إنسانية ، واستعمل الباحث أداتين الأول مقياس بيك ١٩٧٤ للإكتئاب والثاني مقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية حسب انموذج جولدبيرج ١٩٩٩ Goldberg والذي يتضمن خمس مجالات هي (المقبولية ، الضمير الحي ، الإنبساطية ، العصابية ، الإنفتاح على الخبرة) ، وتم استخراج الخصائص السيكومترية للمقياس وتوصل إلى النتائج الاتية : وجود فرق دال إحصائيا في الإكتئاب وهذا يؤشر إلى انخفاض مستوى الإكتئاب لدى طلبة الجامعة . جاء ترتيب العوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى طلبة الجامعة (المقبولية ، الإنفتاح على الخبرة ، الضمير الحي ، الإنبساطية العصابية . وجود فرق دال إحصائيا في الإكتئاب وفقا لمتغير الجنس (ذكور ـ إناث) ولصالح الذكور وكذلك يوجد فرق دال إحصائيا وفقا لمتغير التخصص الدراسي (علمي ـ إنساني) ولصالح التخصص الإنساني . وجود فرق دال إحصائيا في العوامل الكبرى للشخصيه وفق متغير الجنس (ذكور ـ إناث) ولصالح الذكور وكذلك يوجد فرق دال إحصائيا وفق متغير التخصص الدراسي (علمي ـ إنساني) في عامل المقبوليه والإنفتاح على الخبره والضمير الحي بينما كان الفرق دال إحصائيا ولصالح الإناث للتخصص الإنساني في عامل الإنبساطيه ، وعدم وجود فرق دال إحصائيا في عامل العصابية. وجود علاقه ارتباطيه موجبه بين الإكتئاب والعوامل الخمسة الكبرى للشخصيه لدى طلبه الجامعه. وأوصى الباحثان ب تنميه الوعي لدى الأسرة بتحمل المسؤوليه وكيفية التعامل مع أبنائهم المضطربين نفسيا ،و تطوير عمل التوجيه والإرشاد التربوي في المدارس الثانويه وأخذ دورهم في التعامل معهم والتوصل إلى العلاج المناسب لهذه الحالات، وتنميه الوعي لدى الأسرة بتحمل المسؤوليه وكيفية التعامل مع أبنائهم المضطربين نفسيا ، تشجيع الطلبه على تحمل مسؤولياتهم في احترام الأخرين والتعامل الإيجابي مع أساتذتهم .

الكلمات المفتاحية : الإكتئاب ، العوامل الخمسة الكبرى للشخصية ، طلبة الجامعة

Depression and its Relationship to the Big Five Factors of Personality of University Students

Dr. Jamal Hamid Kassim Althahebi, ***Ammar Abdel Jabbar Kaduri***

Abstract

Depression is the most prevalent disease is a disorder that affects the way the way the thinking and the disposal , and I knew a long time ago for depression and attempts to understand and treat over the centuries which helped a lot of information about this disorder . five factors model is great for the profile of the most important and most recent models which explain personality traits as well as being amide capable of classification aneleasy language and his ability to credit the experimental results and a model of Costa and McCrae 1992 and model Goldberg 1999 a formal by Goldberg over the years and which focuses on the fundamental Sid and divide them into five factors (admissibility , Conscience ,with gentle , neuroticism , Openness to experience) . current research aims to identify : depression in university students . big five factors of personality of university students . difference in depression according to the variable gender (male , female) and field of study (scientific – humanitarian) among university students . The differences in the five factors of personality in accordance the variable gender (male ,female) and field of study (scientific – humanitarian) among university students . The relative contribution of depression in major five factors of personality of university students . The research community has included university students from both genders (male , female) and field of study (scientific – humanitarian) , research sample consisted of (400) students in four faculties are (2) including scientific and (2) thereof , the research used the first two scale beck 1974 for depression and a measure five factors of personality hasp Goldberg 1999 model which includes five areas (admissibility, conscience , with gentle , Neuroticism , openness to experience) , and psychometric properties of the extracted scale and reached the following conclusions : There are significant differences in depression this indicates low level depression in university students . The order of the five factor of personality of university students (admissibility , openness to experience , conscience , with gentle ,neuroticism) . The existence of statistically significant depression according to the variable gender(male ,female) for the benefit of males and the difference statistically significant according to variable course (scientific – humanitarian) and the theme of in according human . a statistically significant difference in the big five factors of personality in accordance with the variable gender (male – female) . and for the male, and a statistically significant difference in the variable field of study (scientific – humanitarian) in an admissibility and openness to experience and conscience , while the difference was statistically significant in for our of female a lunches in a gentle , no statistically significant difference in neuroticism factor . a positive correlation between depression and the big five factors of personality 0f university students . Recommendation : develop awareness of family responsibility and how to deal with children who have mental disorder . devsloping the work of educational counselors in secondary schools and to allow them to deal with these cases . encourage students to assume their responsibilities and how to deal with others , especially their follow students.

Keywords : Depression - Big Five Factors of Personality - University Students

- **مشكلة البحث** :

يعد الإكتئاب هو أحد أكثر الأمراض النفسية انتشارا وهو اضطراب يؤثر بطريقة سلبية على طريقة التفكير والتصرف ويصاب بالإكتئاب الذكور والإناث الصغار والكبار والمسنين على حد سواء لا يفرق بين مستوى التعليم والثقافة ولا المستوى المادي والجميع عرضة للإصابة ولم يعد الفرد بحاجة إلى المزيد من الدلائل على صدق وصف عصرنا الحالي بأنه عصر الإكتئاب النفسي وذلك مقارنة بما أطلق عليه في الماضي (عصر القلق) وهي الفترة التي سبقت وصاحبت ثم تلت الحرب العالمية الاخيرة . إن التطور الملحوظ في كل من التشخيص والعلاج أدى إلى الزيادة في معرفة الإكتئاب خلال العقدين الماضيين وقد كانت لنظريات الشخصية تأثيرها الواضح فيما يتعلق بالإكتئاب وهو من أكثر الأمراض النفسية انتشارا فقد انطلق من هذه النظريات كم هائل من الأبحاث التي أسهمت في الثورة المعرفية في الوقت الحالي (العتيبي : ٢٠١٠ ، ٢ ـ ١) . ولذلك تؤكد أدبيات علم النفس العيادي اتصاف الحالات الإكتئابية بالعديد من الخصائص والمظاهر السلوكية والإنفعالية ومن الناحية الإنفعالية نلاحظ بعض التفاوت بين المنظرين في وصف العلاقة بين الإكتئاب والإنفعالات فمثلا تضمن تعريف أميري Emery, 1988 . الشعور باليأس كأحد الأمراض المصاحبة للإكتئاب الخفيف وينظر كولز ١٩٩٢ إلى الإكتئاب بوصفه خبرة وجدانية ذاتية تصاحب اضطرابا جسميا أو عقليا أو اجتماعيا . كما يصف كامبل cambell الإكتئاب بأنه حالة مرضية تظهر بسبب المعاناة النفسية ومشاعر الذنب (cambell, 1991.164) . أما بيك Beck ١٩٧٤ فيرى أن الإستجابة الإكتئابية ماهي إلاحالة إنفعالية مزاجية متصلة بالإستعراف السلبي ويكاد يبدو جليا أن هذه التعريفات تتجه إلى تأكيد رابطة بين الإكتئاب وبين عدد من الحالات الإنفعالية السلبية مثل الخوف والحزن والقلق والذنب . ويعتقد ليهامن Lehamann أن الإكتئاب أصبح حقيقة من حقائق الحياة التي ترافقنا في كل مكان (شربنجي : ١٩٨٧: ١٩) . وتشير الإحصائيات الأمريكية إلى أن الإكتئاب كان السبب الثاني من بين الأسباب المؤدية إلى الإنتحار عند المراهقين (صالح : ١٩٨٩ : ١٠٥) . ونظرا لأن هذا الإضطراب لايميز بين إنسان ذكي وغير ذكي ولا بين مشهور وغير مشهور ولا بين مفكر وغير مفكر فإننا قد نستطيع أيضا أن نقدر مدى النتائج السلبية التي تلم بالحياة الإجتماعية والسياسية نتيجة لما يأخذه المصابون بهذا الإضطراب في المواقع الإجتماعية المهمة من قرارات قد تمس سلامة المجتمع أو استقرار النظام الديني والإجتماعي له . وعلى المستوى العربي تتزايد أهمية الكتابة عن هذا الموضوع فالدراسات المسحية الوبائية التي أجريت على المستوى العالمي والمحلي تبين

أنه لاصحة للقول بأن الإكتئاب ظاهرة أمريكية وأوربية فحسب فهو ينتشر بنسب متقاربة في غالبية المجتمعات وتتزايد نسبة انتشارة من جيل إلى جيل وتتسع قاعدتة الإجتماعية الزمنية تدريجيا فأصبح يصيب الأطفال والمراهقين بعد أن كان يعتقد أنه مرتبط بالأعمار الكبرى (ابراهيم : ١٩٨٨، ٨) . ولقد عرف الإكتئاب منذ مدة زمنية طويلة وجرت محاولات لفهمه وعلاجة على مر العصور مما ساعد على توفير الكثير من المعلومات عن هذا الإضطراب وتعدد وسائل العلاج المتبعة في التعامل معه (الجبوري : ١٩٧٩ ، ١٥). وتدعم دراسات انتشار الإضطرابات النفسية في مرحلة المراهقة تلك العلاقة التي تم التوصل اليها بين الإكتئاب في هذه المرحلة العمرية وبين مايشهده مفهوم الذات فيها من تغير وإعادة تنظيم في البناء حيث وصلت نسبة من يعانون من الكابة في هذه المرحلة في دراسة سوليفان وانجين ٣٠٪ (Sullivan ,Engin 1986. 106) . وفي دراسة أخرى قامت بها البرت وبيك وصلت هذه النسبة إلى ٣٣٪ (Albert , Beck , 1981 ,198) . ويعد الإكتئاب من أكثر الأمراض النفسية شيوعا في العالم كله وذلك لما أكدته الأبحاث العالمية في هذا المجال وترى منظمة الصحة العالية أنه سوف يمثل المرتبة الثانية من أهم أسباب الوفاة والإعاقة في العالم بعد أمراض القلب بحلول عام ٢٠٢٠ . ويعرف الإكتئاب بأنه (حالة انفعالية وقتية أو دائمة يشعر فيها الفرد بالإنقباض والحزن والضيق وتشيع فيها مشاعر الهم والغم وتصاحب هذه الحالة أعراض محددة متصلة بالجوانب المزاجية والمعرفية والسلوكية والجسمية (هندية: ٢٠٠٣: ٨) ومن الدراسات التي أجريت في البيئة المحلية والعربية في هذا المجال هي دراسة عبدالله السيد عسكر وعماد علي عبد الرزاق (١٩٩٨) ومحمد حسن غانم (٢٠٠٢) وسهير فهيم الغياشي(٢٠٠٠) وبدر محمد الانصاري(٢٠٠٣) ومريم حسن علي اليماني واحمد محمد عبد الخالق (٢٠٠٤) وسماح احمد الذيب واحمد محمد عبد الخالق (٢٠٠٦) وبدر محمد الانصاري وعلي مهدي كاظم (٢٠٠٧) . فالمراهق هنا يشعر بالحزن والضيق والملل نتيجة لرهافة مشاعره وإحاسيسة والتي يمكن جرحها بسهولة في هذه المرحلة الحساسة والتي تتميز بالقلق والتوتر مما يؤثر بدوره على شعور المراهق بالقلق والإكتئاب (الشبؤون : ٢٠١١ ، ٧٦٣) . وعلى الرغم من التشابهات الكثيرة والمشتركة بين الأفراد ولكنهم يتفردون في شخصياتهم وإن هذه التشابهات تشكل أنماط وسمات قابلة للدراسة والفهم لغرض التعامل معها وفق أسس علمية وهذا مايتناوله المنظرون وبإستمرار في مجال علم نفس الشخصية ، إنها عملية بناء منظومة نظريات لتغطية التباين بين الأفراد ضمن المواقف مستهدفين فهم الدافعية والسلوك ومستوى الفاعلية والتنشئة والإتجاهات المختلفة لمساعدة الأفراد في مجابهة ضغوطات الحياة المختلفة (العنزي : ٢٠٠١ : ٢) . وقد حاولت عدة نظريات منذ ظهور علم النفس بطرح أرائها فيما يخص تصنيف الأفراد إلى أنماط أو سمات شخصية

لغرض تسهيل دراستهم ووضعهم في قوالب معينة على الرغم من الإختلافات الفردية فيما بينهم وقد أخذت كل واحدة من هذه النظريات تصنيف الأفراد باتجاه معين . وقد طرحت في مجال علم النفس نظرية حاولت أن تستفيد من الأراء في مجال نظريات علم نفس الشخصية فبرزت هذه النظرية بشكل يكاد يكون متكامل وهذه النظرية سميت بالعوامل الخمسة الكبرى للشخصية . (The big five factors personality) وهي العصابية والإنبساطية والإنفتاح على الخبرة والمقبولية (الإنسجام) والضمير الحي . ووفقا لما يراه كوستا وماكري (Costa, Mccrae ,1992) (صالح:٢٠٠٩ :٢٢) . أو العوامل الخمسة الكبرى للشخصية والتي تقترن بعمل جولديبرج (Goldberg ,1999) (سليم :١٩٩٩ :٤٤) . ويعد انموذج العوامل الخمسة الكبرى للشخصية من أهم النماذج وأحدثها والتي فسرت سمات الشخصية (أبو هاشم: ٢٠٠٧ :١٣) . لما تفرزه العوامل الخمسة الكبرى من شخصيات لها سمات معينة في المجتمع سواء أكانت هذه الشخصيات متكيفة ، سوية ، متواضعة ، مستقيمة ومنظمة، طيبةومنفتحة، حيوية الضمير . عندما تتوفر فيها درجة عالية من مظاهر الإنبساطية والإنفتاح والطيبة أو درجة منخفضة من المظاهر العصابية وأثار سلوك هذه الشخصيات في العلاقات الإجتماعية المتبادلة (جرجيس: ٢٠٠٧ : ٨) . ويرى بوبكنز popkinz 2001 , بأن أهمية هذا الانموذج في تصنيف الشخصية تكمن في إمكانية وصف الشخصية الإنسانية بشكل ملائم وتحديد اضطراباتها ومعالجتها وكذلك تحسين الفهم العام للشخصية فضلا عن كونه نموذجا قابلا للتصنيف وله القدرة على التنبؤ بالنتائج التجريبية بمستوى عال من الثبات ويصنف أيضا بالإصالة والشمولية من حيث اعتماده في دراسات كثيرة عبر ثقافات متعددة ومواقف مختلفة (popkinz ,2001,9) . و تعد أول أداة موضوعية تهدف إلى فياس العوامل الأساسية الكبرى للشخصية من وجهة نظر العديد من الباحثين والدارسين (الانصاري : ١٩٩٦ : ٦ـ ١٩) . بعد أن كانت جميع الدراسات مقصورة على عينات تتكلم اللغة الانكليزية وتعيش في الثقافة الأمريكية ومن هنا ظهرت الحاجة إلى تعميم هذه العوامل الخمسة الكبرى على ثقافات ولغات العالم (العنزي : ١٩٩٨ ، ٤٢١) . وأهم مايميز انموذج العوامل الخمسة الكبرى للشخصية طبيعة ثباته ولغته السهلة والواضحة إذ يضم مجموعة كبيرة من السمات الشائعة أو الدارجة في اللغة التي يستعملونها عموم الناس في حياتهم اليومية وكما هو معروف فإن عددا لا حصر له من السمات التي تصنف الأفراد لهذا فإننا نكون بحاجة إلى التعرف على شخصية الأفراد وكيفية تعاملهم مع أحداث الحياة ومفرداتها ويأخذ موضوع شخصية الطالب ونمطها اهتماما كبيرا وذلك لكون المظاهر النفسية متعددة وإن الشخصية بشكل عام تمثل بناءا متكاملا من جميع الجوانب (العتابي: ٢٠٠٤ : ١٢) .

هناك مشكلات مرتبطة بعوامل الشخصية يمكن ملاحظتها عندما ترتفع أو تنخفض معالم أي عامل منها فعندما تكون العصابية عالية فإنها تحمل في ثناياها مظاهر تكمن في التوتر والتهيج والإنفعال والقلق وفقدان الأمل في حين تكون ملامح العصابية الواطئة من خلال النقص في الإستقرار الإنفعالي والتوافق الإجتماعي في حين تكون معالم الإنبساطية العالية من خلال الإفراط في الكلام الذي بدوره يؤدي إلى كشف غير مناسب للذات لاسيما في مواقف غير مناسبة وعدم القدرة على قضاء الوقت وحيدا . إما الانبساطية الواطئة تكون واضحة في العزلة الاجتماعية وفي ضعف العلاقات الشخصية في حين يتميز صاحب الإنفتاح العالي على الخبرة بالإنشغال بالخيال وأحلام اليقظة ونقص في الجانب العملي والحساسية وسرعة التأثر . أما صاحب الإنفتاح الواطيء على الخبرة يواجه صعوبات في التكيف للتغيير الإجتماعي والشخصي وضعف في فهم وجهات النظرالمختلفة وأساليب الحياة المتنوعة . أما القدرة العالية على الإنسجام فيتميز صاحبها بالسذاجة أو سهولة الإنخداع والكرم الزائد في حين يكون صاحب القدرة المنخفضة على الإنسجام ساخر ولديه تفكير اضطهادي وليس لديه القدرة على الثقة بالأخرين على الأصدقاء والعائلة وأخيرا ما يتميز صاحب يقظة الضمير العالية بأنه ذو اهتمامات خاصة ولديه إنجاز فوق المعتاد ومفرط في النظافة والترتيب الدقيق وكثير الشكوك . أما الجدية الواطئة فإن صاحبها ليس مؤهلا في الإمكانات أو القدرات الذهنية والفنية وأداء أكاديمي ضعيف فيما يخص القدرة (صالح والطارق: ١٩٩٨ : ٨٠٦) . ومع بداية التسعينات برزت في مجال الشخصية نظرية العوامل الخمسة الكبرى في الشخصية (The big five factors personality) . وهذه العوامل بالإضافة إلى العصابية والإنبساط كما لدى ايزنك تتكون من الوداعة والتفاني والإنفتاح على الخبرة (الرويتع : ٢٠٠٧، ٩٩). ولقد استخدمت قائمة العوامل الخمسة كأداة رئيسية لكثير من الدراسات وطبقت في دراسات عديدة . إلا أن معظم هذه الدراسات أجريت في بيئات أجنبية . أما البيئة العربية والمحلية لم تتناول سوى عدد قليل من الدراسات كدراسة (الانصاري ١٩٩١) ودراسة سليم (١٩٩٩) ودراسة كاظم (٢٠٠٢) ودراسة المرابحة (٢٠٠٥) ودراسة الكلباني (٢٠٠٦) ودراسة جرجيس (٢٠٠٧) ودراسة ملحم (٢٠٠٩) . ورغم ندرة هذه الدراسات في البيئة المحلية إلا أن نتائجها كانت متناقضة مع بعضها البعض في سيادة العوامل الخمسة للشخصية (لعيبي : ٢٠١١ ، ٣) .

- **أهمية البحث** :

تنبع أهمية هذه الدراسة كونها تعالج واحدا من أكثر الإضطرابات النفسية شيوعا بعد القلق . حيث تشكل نسبة مراجعي العيادات من الذين بعانون من الإكتئاب أعلى نسبة قياسا إلى الإضطرابات الأخرى (ابراهيم : ١٩٩٨ : ٢٧) يعتبر نموذج بيك (Beck) من النماذج النفسية المهمة في تفسير الإكتئاب ويفترض هذا الانموذج ان الإضطرابات الإكتئابية تنشأعلى أساس الإضطرابات الإستعرافية حيث تتصف البنى الإستعرافية بالتشويه بدرجات مختلفة

والتشويهات الإستعرافية (أو الأخطاء الإستعرافية) هي شكل من التمثل غير الملائم للمعلومات وتتصف بكونها استنتاجات عشوائية وتجريدات انتقائية وتعميمات مفرطة ومبالغات وتفكير أخلاقي مطلق وتخصيصات . الأمر الذي يقود إلى أن يصبح محتوى هذه الإستغراقات عند المكتئبين مشحونا بالنظرة السلبية للذات والعالم والمستقبل الذي يطلق عليه بيك (Beck) تسمية الثالوث الإستعرافي (Cognitive Third) (Beck,1991,26) . ويعد انموذج العوامل الخمسة الكبرى للشخصية من أحدث النماذج التي وضحت سمات الشخصية وهذا الانموذج الهرمي يتكون من خمسة عوامل رئيسية هي (المقبولية والضمير الحي والإنبساطية والعصابية والإنفتاح على الخبرة) (ابو هاشم : ٢٠٠٧ : ٢٥) . وشارت لانسر (Lancer ,2005) إلى أن العديد من الدراسات أثبتت وجود مظاهر العوامل الخمسة الكبرى وأن العديد من البحوث في ميادين مختلفة أصبحت متمحورة حولها . وتوصلت دراسة بارذيلمي (Barthelemy 2005,) إلى أن معظم السلوك الإنساني يمكن أن يفسر عن طريق العوامل الخمسة الكبرى للشخصية . ويرى كوستا (Costa,et al , 2001) أن الدراسات الحديثة عبر الثقافات قدمت الدعم الكامل لعمومية وعالمية هذا الانموذج فضلا عن إنه يتصف بالشمولية والأصالة . ويهدف انموذج العوامل الخمسة الكبرى تجميع أشتات السمات المختلفة في فئات أساسية والعوامل الخمسة الكبرى هي خمس سمات كبيرة توصل إليها العلماء عن طريق التحليل العاملي مثل كاتل Cattle وايزنك Eysenck وجولدبيرج Goldberg وكوستا وماكري Costa , Mccrae وفيه المظاهر التي تستطيع وصف الشخصية بدقة كبيرة وتتضمن (المقبولية،الضميرالحي، الإنبساطية، العصابية،الإنفتاح على الخبرة) (صالح: ٢٠٠٩ : ٢٢) . وبعبارة اخرى يهدف الانموذج إلى البحث عن تصنيف علمي محكم لسمات الشخصية (Goldberg ,1993,44) . وقد أيدت صدق هذا الانموذج وثباتة دراسات من دول عديدة في العالم مثل هولندا وكندا وفلنده وبولونيا والمانيا وروسيا وهونغ كونغ وفرنسا وسويسرا والبرتغال وايطاليا وهنغاريا . وأما في البيئة العربية فلم يتحقق صدق هذا الانموذج في الكويت في حين تايد صدقه في ليبيا (كاظم : ٢٠٠١: ٦٧) .

- **أهداف البحث** :

يستهدف البحث الحالي التعرف على :

- الإكتئاب لدى طلبة الجامعة .
- العوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى طلبة الجامعة .
- الفروق في الإكتئاب على وفق متغير الجنس (ذكور ـ إناث) والتخصص الدراسي (علمي ـ إنساني) لدى طلبة الجامعة .
- الفروق في العوامل الخمسة الكبرى للشخصية على وفق متغير الجنس (ذكور ـ إناث) والتخصص الدراسي (علمي ـ انساني) لدى طلبة الجامعة.

- مدى الإسهام النسبي للإكتئاب في العوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى طلبة الجامعة .

- **حدود البحث** :

يتحدد البحث الحالي بعينة من طلبة جامعة بغداد الدراسة الأولية الصباحية من الذكور ، والإناث، ومن كلا التخصصين العلمي والإنساني للعام الدراسي (٢٠١٣ - ٢٠١٤) .

- **تحديد المصطلحات** :

- **الإكتئاب Depression** :

تعريف (بيك ١٩٧٤) : هي مجموعة من الأفعال والسلوك التي تتسم بهبوط حركي ولفظي ، يكاء ، حزن ، فقدان الإهتمام ، التقليل من شأن الذات ، انخفاض في الشهية (Beck , 1974) .

تعريف كولز (١٩٩٢) : بأنه خبرة ذاتية وجدانية تسمى حالة مزاجية وقد تكون عرضا دالا على اضطراب جسمي أو عقلي أو إجتماعي وزملة مركبة من أعراض إستعافية ونزوعية وسلوكية وفسيولوجية إضافة إلى الخبرة الوجدانية . (كولز : ١٩٩٢ : ٢١٧).

التعريف النظري : يتبنى الباحث تعريف بيك (Beck ١٩٧٤) تعريفا نظريا كون الباحث قد تبنى نظريته في البحث الحالي

التعريف الإجرائي : الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب من إجابته على فقرات مقياس الإكتئاب الذي تبناه البحث الحالي حسب نظرية بيك (Beck ١٩٧٤).

- **العوامل الخمسة الكبرى The Big Five Factor of personality** :

كما يعرفها كوستا وماكري ١٩٩٢ : تصنف سمات الشخصية إلى خمسة عوامل كبرى هي العصابية والإنبساطية والإنفتاح على الخبرة والطيبة وحيوية الضمير (Costa ,Mccrae, 1992) .

وعرفها جولديبرج (١٩٩٩) Goldberg : هي خمسة عوامل أو أبعاد واسعة للشخصية اكتشفت من خلال البحوث الامبيريقية وهي الانموذج الهرمي الذي يتكون من :

- المقبولية: (الإنسجام): ويعكس هذا العامل كيفية التفاعل مع الاخرين حيث تدل الدرجة المرتفعة على أن الأفراد يكونون أهل ثقة ويتميزون بالود والتعاطف والتواضع والإيثار ، وكذلك فإنهم يحترمون مشاعر وعادات الأخرين ، بينما تدل الدرجة المنخفضة على العدوانية وعدم التعاون .

- الضمير الحي: (حيوية الضمير): ويشير هذا المفهوم إلى التنظيم لتحقيق الأهداف المرجوة فالدرجة المرتفعة تدل على أن الفرد منظم ويؤدي واجباتة باستمرار وبإخلاص ، بينما الدرجة المنخفضة تدل على أن الفرد أقل حذرا وأقل تركيزا أثناء أدائه للمهام المختلفة .
- الإنبساطية: يعكس هذا العامل التفضيل للمواقف الإجتماعية والتعامل معها فالدرجة المرتفعة تدل على أن أفراد مرتفعي الإنبساطية يكونون تشطين ويبحثون عن الجماعة بينما تدل الدرجة المنخفضة على الإنطواء والهدوء والتحفظ .
- العصابية: إن هذا العامل يعكس الميل إلى الأفكار أو المشاعر السلبية أو الحزينة والدرجة المرتفعة تدل على أن الأفراد الذين يتميزون بالعصابية هم أكثر عرضة لعدم الأمان والأحزان بينما تدل الدرجة المنخفضة على أن الأفراد يتميزون بالاستقرار الإنفعالي كما أنهم أكثر مرونة وأقل عرضة لعدم الأمان والأحزان .
- الانفتاح على الخبرة : يعكس هذا العامل النضج العقلي والاهتمام بالثقافة والدرجة المرتفعة تدل على أن الأفراد خياليون ابتكاريون يبحثون عن المعلومة بأنفسهم بينما تدل الدرجة المنخفضة على أن الأفراد يولون اهتماما أقل بالفن وأنهم عمليون في الطبيعة (ابو هاشم : ٢٠٠٧ : ١٤) .

التعريف النظري للعوامل الخمسة الكبرى للشخصية : يتبنى البحث الحالي تعريف سمات الشخصية لجولدبيرج (Goldberg,1999) تعريفا نظريا لأنه تبنى نظريته بوصفها اطارا نظريا لبحثه فضلا عن اعتماد مقياسة بوصفه أداة لقياس المفهوم .

التعريف الاجرائي للعوامل الخمسة الكبرى للشخصية : هو مجموع الدرجات الكلية التي يحصل عليها المستجيب على كل عامل على حدة في قائمة العوامل الخمسة الكبرى لجولدبيرج ١٩٩٩ .

- **الاطار النظري** :

نستعرض معاني ومفاهيم ونظريات يفسر متغيرات البحث الحالي .

- **أولا** : **الإكتئاب Dipression** :

من طبيعة الإنسان التأثر بالمؤثرات الحياتية والتفاعل معها من خلال إنفعالاته المتنوعة (كالفرح والحب والخوف والحزن .....إلخ) والحزن من أبسط صور الإكتئاب النفسي الذي يعرض الانسان أثناء تفاعله مع مثيرات الحياة في مواقف الفشل والإحباط والمرض (بركات ، ٢٠٠٠ : ٢٨) . وقد مكن القرآن الكريم معاناة نبي الله يعقوب عليه السلام عندما اصيب بالحزن لفقد ابنه يوسف عليه السلام قال تعالى(وتولى عنهم وقال ياأسفي على يوسف وابيضت عيناه من الحزن فهو كظيم) (سورة يوسف: ايه ٨٤) . وشرح

ماقد يصيبه من أعراض الحزن قال الله تعالى(قالو تا لله تفتؤا تذكر يوسف حتى تكون حرضا أو تكون من الهالكين) (سورة يوسف : ايه ٨٥) . وتعني كلمة حرضا أي مريضا مشرفا على الموت . وحزن رسول الله صلى الله عليه وسلم على فقد ابنه ابراهيم وقال عندما توفى (ان العين تدمع والقلب يحزن ولا نقول إلا ما يرضي ربنا وإنا لفراقك ياابراهيم لمحزونون) رواه البخاري ومسلم كما جاء في الحديث الشريف لسيدنا محمد صلى الله عليه وسلم في دعوة المكروب (اللهم إني أعوذ بك من الهم والحزن وأعوذ بك من العجز والكسل) . وما يميز الحزن عن الإكتئاب أن الحزن إستجابة إنفعالية تتفق مع درجة الفقد أو الضرر الذي يلحق بالفرد يمكن تعديله باستخدام المنطق أو بفعل ملائم أو عن طريق التفريغ الإنفعالي ويمكن أن يتحول من عانى منه عن هذه الحالة وأن يتعلم من واقع تلك الخبرة كيفية التفاعل مع المواقف المماثلة يشكل أسرع وأن يحقق قدرا من التكيف (بركات ،٢٠٠٠ : ٢٨) . أما الإكتئاب فإنه يعني الحزن العميق و الانخفاض في المعنويات والجهد والشعور بالضياع وفقدان الأمل وعدم الجدوى (فاضل ، ١٩٨٧: ٥٤) . وهو إستجابة إنفصالية متطرفة وغير مناسبة للحدث لمثير يختلف عن الحزن من حيث الشدة ومدة استمرارية الاستجابة والمكتئب لايمكنه استشعار المشاعر المبهجة عكس الذي يعاني من حالة الحزن السوي ويميل المريض بالإكتئاب لاجترار الأفكار والخبرات غير السارة في حياته وهو بحاجة إلى العلاج النفسي (بركات، ٢٠٠٠: ٢٩) . و يعتبر الإكتئاب من أكثر الأمراض النفسية انتشارا حيث يرجع البحث في الإكتئاب إلى ما قبل الميلاد ، فقد آثارالتحول الشديد لدى البعض من حالة الإثارة الشديدة إلى حالة الإكتئاب الشديد ، حيث ربطها بالهوس Mania والمنخوليا Melancholia وهي الإكتئاب . وقد ربط المنخوليا (الإكتئاب) بأنظمته المزاجية وتحديدا بالمزاج السوداوي . كما ربط ارتيوس Aretaeus في العصر الروماني بين الهوس والإكتئاب وارجعهما لنفس الأسباب وقد استمر هذا الاعتقاد إلى بدايات القرن السابع عشر حيث أكد بونت Bonet هذا الاعتقاد وسماها جنون الهوس والإكتئاب Manic – depression insanity وقد تم تبني هذه الفكرة خلال القرنين الثامن والتاسع عشر وبدايات القرن العشرين ، إلا أن الأبحاث الحديثة لاتدعم هذا الارتباط بصورة مطلقة ودائمة كما لاتدعم ارجاعها العام لنفس الأسباب وان كان البعض يتعرض لنوبات ثنائية أو دورية من الهوس والإكتئاب (تونسي ، ٢٠٠٢ :٣٨) .

عرفته جمعية الطب النفسي الأمريكية في الدليل التشخيصي الأول Dsm1 بأنه مجموعة من الانحرافات لاتنجم عن علة عضوية أو تلف في المخ بل هي اضطرابات وظيفية ومزاجية في الشخصية ترجع إلى الخبرات المؤلمة أو الصدمات الإنفعالية أوإلى اضطراب علاقات الفرد مع الوسط الإجتماعي

الذي يعيش فيه ويتفاعل معه وترتبط بحياة الفرد وخاصة طفولته وهو محاولة شاذة للتخلص من صراعات .

واضطرابات تستهدف حلا لازمة تفسية ومحاولة لتجنب القلق وإيقافه قد تفلح في هدفها بقدر قليل أو كبير أو تكون محاولة خائبة لاتجدي في خفض القلق بل تزيده شدة وإصرارا (ياسين ، ١٩٨١ : ٢٠٩) وعرفه بيك Beck تعريفا أخر بأنه (حالة إنفعالية تتضمن تغيرا محددا في المزاج مثل مشاعر الحزن والقلق واللامبالاة ومفهوما سالبا عن الذات مع توبيخ الذات وتحقيرها ولومها ووجود رغبات في عقاب الذات مع رغبة في الهروب والاختفاء والموت وتغيرات في النشاط مثل صعوبة النوم والأكل وتغيرات في مستوى نقص أو زيادة النشاط) (صالح ، ١٩٨٩: ١٠٨ ـ ١٠٩) .

- **أسباب الإكتئاب** :

يمكن استعراضها على النحو الاتي :

- **أولا** : **الأسباب الاجتماعية** :

من أهم الأسباب الإجتماعية الضاغطة التي قد تسبب في اصابة الإنسان بالإكتئاب بالنسبة للأطفال والراشدين :

- الحرمان وفقدان الحب والمساندة العاطفية كفقد حبيب أو مفارقة أو فقد وظيفة أو ثروة أو مكانة إجتماعية أو فقد الكرامة والشرف .
- علاقة الطفل بأمه ، فاذا كانت الانطباعات التي كونها عن هذه العلاقة حسنة فإن الحياة ميهجة وإذا لم تكن كذلك فإن الحياة قاسية ومملؤة بالالم .
- التربية الخاطئة كالتفرقة في المعاملة والتسلط والاهمال .
- الوحدة والعنوسة وسن القعود والتقاعد والطلاق والفشل العاطفي (زهران ، ١٩٧٨ : ٤٣٠) .

- **ثانيا**: **الأسباب النفسية** :

ومن أهم أسباب الاصابة بالإكتئاب : التوتر الإنفعالي والإحباط والفشل وخيبة الأمل والكبت والقلق وضعف الأنا الأعلى والصراع اللاشعوري والشعور بالاثم والرغبة في عقاب الذات واتهام الذات (زهران ، ١٩٧٨ : ٤٣٠) .

- **ثالثا** : **الأسباب الجسمية** :

هناك بعض العوامل الجسمية التي تقلل من قدرة بعض الناس على التكيف فينهارون عند تعرضهم لشدة بسيطة يستطيعون مقاومتها في الحالات العادية مثل الاصابة بالحميات أو التسمم أو ارتجاج المخ (عكاشة ، ١٩٩٨: ٣٦). أو الاصابة بمرض خطير يؤدي إلى القنوط وتوقع الموت كاضطراب القلب أو السرطان أو التدرن الرئوي (ياسين ، ١٩٨٨ :٢٤٣) .

- **رابعا : الأسباب الوراثية :**

تقرر منظمة الصحة العالمية WHO أن نسبة انتشاره ٣٪ بين السكان ، وفي الأقارب ١١٪ ، وبين الأشقاء بنسبة ٢٣٪ ، وغير الأشقاء بنسبة ١٧٪ . أما الطريقة التي تنتقل بها الوراثة فما زالت غير معروفة (عزت ، ١٩٨٦ : ١٥٨) .

- **النظريات المفسرة للإكتئاب :**

فيما يلي استعراض لبعض من وجهات النظر المفسرة للإكتئاب وعلى النحو الاتي :

- الإكتئاب في نظرية التحليل النفسي Psychoanalysis Theory يرى فرويد Freud أن العصاب ينشا نتيجة لصدمة نفسية خلال السنوات الأولى من حياة الانسان وهو أساس الصراع الأوديبي بين الطفل واحد الوالدين من الجنس الأخر ويعبر عن الصراع الشديد بين مكونات الشخصية الهو والأنا والأنا الأعلى (عكاشة، ١٩٩٨: ٢٥) . وافترض أن الإكتئاب يشبه الحزن ويختلف عن السوداوية في مسألة اتهام الذات حيث ينقلب العدوان في الحالات التي تقدم على الانتحار إلى الذات وقد ارجع حالة السوداوية إلى النكوص إلى المرحلة الفمية (عسكر ، ١٩٨٨ : ٧٧). حيث يرتد المريض إلى مرحلة الطفولة إلى الفترة التي لا يستطيع فيها أن يفرق بين نفسه وبين بيئته وبسبب التناقض الوجداني يتحرر جزء من طاقة اللبيدو لتعزيز العدوان الموجه نحو الذات (موسى ، ١٩٩٣ ب: ٤٣٥) . وقد أشار ادلر Adler إلى بعض المواقف الأسرية كتدليل أو اهمال الطفل وترتيبه بين إخوانه واسلوب الحياة الذي يضعه الفرد هدفا مبكرا في حياته بحيث تصبح بقية جوانب الحياة الاخرى ثانوية بالنسبة له . ويعتقد بأنه من الممكن أن يؤدي اسلوب الحياة إلى ظهور المواهب والسلوك الايجابي المفيد إجتماعيا (عكاشة ، ١٩٩٨ : ٢٦) .
- الإكتئاب من وجهة النظر النفسية البايولوجية Psychobiology ويرى أصحاب هذا الاتجاه أن قشرة المخ مسؤولة عن الوظائف المعرفية وداخل المخ مسؤول عن الوظائف الوجدانية الإنفعالية ولا يستطيع المخ أن يفكر تفكيرا سليما وأن يتجه إلى وجدانات متزنة إلا إذا كان هناك مايسمى بالإتزان الغددي وتتحول القوة الداخلية في المخ إلى صور متعددة هي الطاقه الجسمية والوجدانية والعقلية وهناك نوعان من الطاقة (الإيجابي والسلبي) وتمثل الطاقة السلبية التشاؤم Pessimism وتسمى طاقة الادبار . وتوجه هذه الطاقة الحيوية عن طريق الشعور الواعي والشعور غير الواعي وللشعور غير الواعي معنيان الأول: سبق تكوين الشعور كابتسامة الطفل بعد الولادة التي ليس لها معنى في ذهنه . والثاني : هو الحالة التي تترسب فيها الخبرات إلى داخل الجهاز التنفسي الذي يسمى اللاشعور وثبت فيه الخبرات غير المرغوبة لتظهر في وقت أخر وتتجه الطاقة التفاؤلية والتشاؤمية بغير وعي أو ضبط في الاضطراب النفسي) . (اسعد ، ١٩٩٠ : ٢٠٥ ـ ٢٣٢) .

- الإكتئاب في المنظور البيوكيميائي Biochemical ويرى أصحاب هذا الاتجاه بأن الجهاز النفسي بما فيه من بيولوجيا وسوسيولوجيا يحمل مظاهر الإكتئاب والهوس وكليهما ضروريا للحياة البشرية وقد استطاع علماء العصر الحديث ضبط الميكانزيمات البيوكيميائية وتنظيمها في الجسم عن طريق اكتشاف الأدوية النفسية (عسكر ، ١٩٨٨ : ٢٢) .
- الإكتئاب في المنظور النشوئي Evolutionist لاحظ أصحاب هذا الاتجاه بأن هناك علاقة بين استعداد الغدد للاصابة بالإكتئاب ووجود تاريخ مرضي لدي الوالدين أو احدهما للاصابة به خاصة إذا كان هناك ظروف بيئية مهياة لاظهار الاستجابات الإكتئابية وتذهب بعض النظريات الوراثية إلى أن التغيير العاطفي المستمر وتغير الوظائف الحيوية ومعدلات الاستجابة وأسباب سايكولوجية أخرى ربما يرتبط وراثيا بخبرة الإكتئاب . (عسكر ، ١٩٨٨ : ٢٩ ـ ٣١) .
- الإكتئاب في منظور المدرسة السلوكية Behaiorism ويرى بافلوف Pavlov أن العصاب هو اضطراب بين استجابة الكف والاستثارة وهي استجابة تعتمد على تكوين الفرد (ياسين ، ١٩٨٨ : ٢٣٦) . ووفقا لقوانين النشاط العصبي فإن الإشارة تنتقل من البؤرة الأقوى إلى البؤرة الأضعف ويحدث ممر عصبي بينهما أي يحدث ارتباط مكتسب أو مايسمى الفعل المنعكس الشرطي وأثبتت التجارب أنه إذا لم يعزز هذا الانعكاس فإنه ينطفيء تدريجيا إلى أن يتوقف أثره وينتج ظاهرة الإنطفاء عن عملية عقلية تسمى الكف . أن أبعاد الإنطوائية والإنبساطية مركزها في التكوين الشبكي الذي له علاقة مباشرة بدرجة الانتباه والوعي وتنقية المداخل الحسية للمخ ويمتد من جذع المخ حتى المهاد (الثلاموس) ومنه إلى قشرة المخ واذا تفاعلت الانطوائية مع الإستعداد الوراثي للعصاب . نشات الأمراض النفسية كالقلق والوسواس القهري والإكتئاب (عكاشه ، ١٩٩٨: ٣٠ ـ ٣٢) .
- الإكتئاب في منظور النظريات المعرفية Epistemological ويفترض هذا المنظور وجود نموذجين معرفيين من الإكتئاب :
  - ✓ النموذج الأول : أسسه بيك ورفاقه Beck&other ويرى بأن سبب الإكتئاب أفكار سالبة عن الذات وعن الخبرات الراهنة وعن المستقبل . حيث يؤدي الادراك السلبي لدى الفرد وتقييمه للموقف إلى حالة الإكتئاب وغالبا ماتكون الأفكار السالبة التشاؤمية غير واقعية ومحرفة وغير منطقية (بركات ، ٢٠٠٠ :٤١) . ويتحرك الحزن عن طريق تفسير خبرات الفرد ضمن حدود الحرمان والنقص والانهزام ويرتبط الوجدان في الإكتئاب مع العنصر المعرفي (عسكر ، ١٩٨٨ :٥٢) .
  - ✓ النموذج الثاني : أسسه سيلجمان Seligman ويسمى نموذج العجز المتعلم وقلة الحيلة . ويرى هذا النموذج أن التعرض لإحداث خارجة عن نطاق

السيطرة وادراكها في هذا الإطار يؤدي إلى توقعات عن فقدان السيطرة على الأحداث التالية في المستقبل وتؤدي هذه التوقعات إلى حالة من القصور تتمثل في العجز وقلة الحيلة ويدرك المرء نفسه عاجزا لايمكنه السيطرة على المواقف والأحداث (بركات ، ٢٠٠٠ : ٤١) .

- الإكتئاب في المنظور الظاهري Phenomenology يرى زيور ١٩٨٠ أن الإكتئاب عبارة عن تدهور القدرة على الصيرورة (الفراغ في الزمان والواقع) التي يترتب عليها انخفاض الشعور بالوجود أي الشعور بالكينونة (الفراغ في المكان) ولا معنى للكينونة بغير الصيرورة وهذا الشعور بالنقص في الكينونة يصل ذروته في الإكتئاب الشديد ويعني ذلك الموت النفسي إلى أن يصل إلى عدمية الوجود وفي حالة الإكتئاب يضطرب بعدا المكان والزمان اضطرابا شديدا . (موسى ، ١٩٩٣ ب : ٣٤٧) .
- الإكتئاب في المنظور الفسيولوجي Physiology Perspective يهتم أصحاب هذا الاتجاه باستخدام الأدوية والصدمات الكهربائية وقد يلزم التدخل الجراحي احيانا والمهم فقط هو كيفية إزالة الأعراض بأي وسيلة بغض النظر عن دينامية الإكتئاب والصراعات النفسية باعتبارها ذات طبيعة كيفية (عسكر ، ١٩٨٨ : ٣١ ـ ٣٢) .
- الإكتئاب في المنظور الثقافي Cultural Perspective أثبت علماء الأجناس أن للحضارة والثقافة والحالة الإجتماعية أثر في تكوين الشخصية وبالتالي استعداد الفرد للأمراض النفسية وأوضح علماء الأجتماع أثر عدم الاستقرار والطلاق والادمان والتبني والحرمان العاطفي والفقد والانفصال عن أحد الوالدين والنشأة في ملجأ أو بيت للحضانة على الشخصية . وأظهرت الدراسات أن ما يعتبره بعض المجتمعات مرضا يعتبر في مجتمع أخر مقبولا وظاهرة لاتحتاج لعلاج أو عقاب (عكاشة ، ١٩٩٨ : ٣٤) . فمثلا يعيش الهنود الحمر في الشمال الغربي من الولايات المتحدة الامريكية حياة مرتبطة بمركب الاهانة ، وإذا ظهر ما يحرج مكانة الزعيم أو يمس كرامته دعا إلى حفل ليتحدث عن نفسه كما لو أنه أكبر العظماء قوة ومكانه وثورة وبطولة أو ذهب إلى خارج حدود القبيلة ليبحث عن رؤوس يقطعها وسلوكه خلال الحفل أو خارجه سلوك المريض المصاب بذهان البانويا paranoia بكل مافيه من اضطهادات وأوهام العظمة والكبرياء ويعتبر هذا السلوك مقبولا عند الهنود الحمر في تلك البيئة على حين ينظر اليه في مجتمع أخر على أنه سلوك مرضي . (الحاج ، ١٩٧٧ : ٥٤) .
- الإكتئاب في المنظور الحديث Modem Perspective ينظر هذا الاتجاه إلى البكاء والحزن على أنه يبدا من الطفولة ثم يستخدمه بعد ذلك على أوسع نطاق وبفاعلية شديدة واظهار الكآبة هو الطريقة المقنعة لاشعار الاخرين بعدم السعادة حيث تبدو كما لو أن المكتئب يود إخبار من رفضوه وألموه أنه كم هو سيء ، ويرى أصحاب هذا الاتجاه أنه لابد من البحث في الأسباب الحقيقية وراء اندفاع الانسان لكي يصبح مريضا بالإكتئاب

(عفيفي ، ١٩٨٩ : ٣٤ ـ ٣٥) . ويلاحظ مما سبق أن كل نظرية حاولت تفسير الإكتئاب من زأوية خاصة وفقا للاساس الذي اعتمدت عليه في بناء فكرتها حيث ركزت كل واحدة منها على جانب من جوانب حياة الانسان وربطت بينه وبين الإكتئاب ومع أن التفسيرات التي أوردتها كل نظرية تعين في تفديم فهم جزئي لهذا الاضطراب إلا أنه لايعتبر الاعتماد على احداها كافيا لمعرفة حقيقة هذا المرض والأسباب الكامنه ورائه فمن غير الممكن فصل جوانب حياة الانسان عن بعضها البعض وتأثير النواحي البيولوجية أو الوراثية فيه لايستقل عن التأثير الإجتماعي أو النفسي وبالتالي فإن من الضروري عند محاولة معرفة الإكتئاب وأسبابه وعلاجه والاهتمام بكل وجهات النظر السابقة من أجل الحصول على فهم متجانس يساعد في تقديم خدمة أفضل للمصابين به .(بركات ، ٢٠٠٠ : ٤٨) .

- **ثانيا : العوامل الخمسة الكبرى للشخصية :**

يعد موضوع الشخصية من المواضيع المهمة في مجال علم النفس الحديث حيث اهتم كثير من علماء النفس بدراساته ومحاولة وضع أسس نظرية لها تقوم بتفسير سلوك الانسان في اطار منطقي منظم ، وعلى الرغم من تعدد الدراسات والبحوث التي تناولت الشخصية إلا أن هذا التنظيم لايزال مثيرا للجدل ويكتنفه الغموض بحيث اختلف العلماء في تحديد طبيعتها والمكونات الاساسية التي تشتمل عليها والعوامل المؤثرة فيها وكيفية قياسها تبعا لاختلاف منطلقاتها النظرية مما اعاق ظهور نظرية متكاملة للشخصية كما تختلف وجهات نظر علماء نفس الشخصية من حيث عدد العوامل التي يمكن في ضوئها وصف أية شخصية فقد بلغ عدد هذه العوامل عند (كاتل) ستة عشر عاملا اعدت سمات وعند ايزنك ثلاثة أبعاد . بينما في نموذج جولدبيرج وكوستا وماكري خمسة عوامل فقط . (ابو هاشم ، ٢٠٠٧ : ٢١٠ ـ ٢١١) . الشخصية مفهوم شائع الاستعمال في الكلام اليومي فيقال عادة أن فلانا له شخصية وفلانا ليس له شخصية وقد يتصف شخص بالمراوغة أو الدهاء أو الطيبة ويقصد في ذلك فاعلية الشخص ومدى قدرته على إحداث انطباع معين لدى الاخرين وما يتميز به من سمات وهناك تباين بين الاستعمال الاصطلاحي للشخصية لدى غير المختصين وبين المختصين في مجال علم النفس .(غباري وابو شعيرة ، ٢٠١٠ : ١٤). المعنى اللغوي للشخصية كلمة شخصية في اللغة العربية مشتقة من كلمة شخص (ش ـ خ ـ ص) والشخص كل جسم له ارتفاع وظهور والمراد به إثبات الذات لها لفظ الشخص (ابن منظور، ج ٧ : ٤٥). اما في اللغتين الانكليزية والفرنسية فكلمة الشخصية (personality) و (personalit) مشتق من الاصل اللاتيني (persona) وتعني هذه الكلمة القناع الذي يلبسه الممثل في العصور القديمة حين يقوم بتمثيل دورا يريد الظهور بمظهر معين أمام الناس فيما يتعلق بما يريد أن يقوله أو يفعله (غباري وابو شعيرة ، ٢٠١٠ : ١٤) .

ويعرف واطسون ١٩٣٠ الشخصية بأنها مجموع الأنشطة التي يمكن اكتشافها عن طريق الملاحظة العقلية للسلوك لفترة كافية بقدر الامكان ذلك لكي تعطي معلومات موثوقا بها (منصور واخرون ، ١٩٨٩ : ٣٣٤) . وطيقا لالبورت ١٩٣٧ فإن الشخصية هي التنظيم الدينامي داخل الفرد لتلك النظم السيكوفيزيقية التي تحدد صعوبة الفرد في التوافق مع البيئة (مجيد ، ٢٠٠٨ : ٢٠) أما مورتن برنس ١٩٣٩ فقد عرف الشخصية بأنها الكمية الكلية من الاستعدادات والميول والغرائز والدوافع والقوى البيولوجية الفطرية والموروثة وكذلك الصفات والاستعدادات والميول المكتسبة من الخيرة (دأود واخرون ، ١٩٩١ : ٨) . ويقول دايموند كاتل ١٩٥٠ أن الشخصية هي ما يمكننا من التنبؤ بما سيفعله الشخص عندما يوضع في موقف معين ويضيف أن الشخصية تختص بكل سلوك يصدر عن الفرد سواء كان ظاهرا أم خفيا (عبد الخالق ، ١٩٩٨ : ٤٠) . ويعرف ايزنك الشخصية ١٩٦٠ بأنها ذلك التنظيم الثابت المستمر نسبيا لاخلاق الشخص ومزاجه وعقله وجسده وهذا التنظيم هو الذي يحدد تكيف الفرد مع محيطه (غباري وابو شعيرة ، ٢٠١٠: ١٥). أما ريتشارد لازاروس فيرى الشخصية بأنها مجموع التراكيب والعمليات السيكولوجية الثابتة التي تنظم الخبرة الانسانية وتشكل أفعال الفرد واستجاباته للبيئة التي يعيش فيها (لازاروس ، ١٩٨٤: ١٩) . ويمكن تصنيف تعريفات الشخصية التي ذكرت إلى مناحي عدة فمنها ما يركز على المظهر الخارجي الموضوعي أو على المفاهيم الدينامية أو على الاساسيات العميقة والتكوين الداخلي ومنها ما ينظر إلى الشخصية بوصفها منبها ومثيرا أو استجابة أو متغيرا يتوسطما بين المثير والاستجابة ومنها ما يعد تعريفات كلية أو تكاملية أو تدريجية مؤكدة على التوافق أو على تفرد الشخصية (عبد الخالق ، ١٩٩٨ :٤١) .

- **الاطار التاريخي للعوامل الخمسة** :

إن الاهتمام بموضوع الشخصية بدأ مع ظهور الحضارات الأولى ، فعند فلاسفة الاغريق الأوائل مثل ابو قراط وجالينوس الذين ربطا بين الامزجة الجسمية والنفسية والسلوكية للأفراد وذلك بهدف الإستدلال على طباعهم وصفاتهم وانتهى إلى وجود أربعة أنماط للشخصية هي (الدموي ، الصفراوي ، السوداوي ، البلغمي) ومن النظريات القائمة على التركيب الجسمي التقسيم الثلاثي الذي قدمه شيلدون Shlldun والذي يربط مابين نمط الجسم والمزاج . فالنمط الخارجي نحيل يحكمة الجهاز العصبي ، والنمط المتوسط قوي البنية تحكمه العظام والعضلات أما النمط الداخلي فهو سمين حشوي . ولقد سادت هذه الأفكار لفترة من الوقت ليست بالقصيرة رغم أنها ليست ذات أساس علمي معروف أو واضح (دأود والعبيدي ، ١٩٩٠: ١٤) . سعى علماء نفس الشخصية إلى البحث عن عوامل أساسية لوصف الشخصية بطرائق متعددة وأن أهم طرائق اكتشاف العوامل الخمسة الكبرى في الشخصية والبحث عنها هي معاجم اللغة مقاييس التقدير والاستخبارات وملاحظة السلوك الفعلي . الوصف الذاتي الحر للشحصية (عبد الخالق ، ٢٠٠٠ : ٣٦٠) .

ويعد البورت Alport من ابرز العلماء الذين تناولوا دراسة الشخصية استنادا إلى السمات . وحدد البورت السمة بأنها نظام عصبي يتميز بالتصميم والتمركز ويختص بالفرد ولديه القدرة على نقل العديد من المنبهات وعلى الخلق والتوجيه المستمرين لاشكال متعادلة في السلوك التعبيري ووفقا لذلك عد السمة نظاما قابلا للقياس (لازاروس ، ١٩٩٨: ٣٥). ثم قام كل من تيوبس وكريستال Tupes & christal, 1961 بإجراء تحليل عاملي جديد للارتباطات التي توصل اليها كل من كاتل في دراساته عامي ١٩٤٧ ، ١٩٤٨ ، وفيسك عام ١٩٤٩ ، استخدما فيها عدة طرائق للتحليل الاحصائي وتوصل إلى خمسة عوامل أساسية للشخصية هي :

- Extroversion الانبساط
- Agreeableness الطيبة ، المقبولية
- Dependability الاعتمادية (الاتكالية)
- Emotional stability الاستقرار الانفعالي (الاتزان الانفعالي)
- Culture الثقافة (Goldberg & Rosolack ,1994,8) .

وفي عام (١٩٦٧) قام سميث بإجراء دراسة على ثلاث عينات واستخدم في دراسته قائمة كاتل وقائمة البورت وأودبيري وتوصل إلى خمسة عوامل هي : الانبساطية ، الطيبة ، قوة الشخصية ، الإنفعالية ، الفكر الدقيق (Goldberg , 1993,28) . وقد غابت الدراسات حول هذه العوامل خلال مدة السبعينات ومنتصف الثمانينات من القرن الماضي ومع منتصف الثمانينات عادت الدراسات الباحثة والمؤيدة للعوامل الخمسة كعوامل أساسية للشخصية واكتشفت معظم هذه العوامل عن طريق التحليل العاملي لمجموعة من الصفات المستمدة من قائمة كاتل ومن هذه الدراسات التي أوردها جون و سرفاستافا (MCcrae& costa,1985 , Field & Millsap,199) (Goldberg,1991,2001) (Sauucier &Goldberg , 1996) (John & Srivastava , 2001, 194). وبعد ذلك قام جولدبيرج ١٩٨١ بالعديد من الدراسات معتمدا قائمة نورمان Norman وامكانية استخراج العوامل الخمسة للشخصية من هذه القائمة مستخدما طرائق التقدير الذاتي واستخدام التحليل العاملي للمعالجة الاحصائية وكان تشكيل العوامل الخمسة الأولى وترتيبها مطابقة للعوامل الخمسة التي توصل اليها نورمان واطلق جولديبرج Goldberg على هذه العوامل اسم الخمسة الكبرى وهي (الانبساط ، الطيبة ، حيوية الضمير ، العصابية ، الثقافة (الانصاري ، ١٩٩٩: ١٠٠) . ثم قام كوستا وماكري عام ١٩٨٠ بالعديد من الدراسات للتحقق من وجود العوامل الخمسة للشخصية ، فقد أعد Neo قائمة الششخصية (personality inventory) لقياس ثلاثة أبعاد واسعة في الشخصية هي (العصابية ، الانبساطية ، الانفتاح) وادركا في عام ١٩٨٣ أن مقياسها يمثل ثلاثة عوامل من عوامل الشخصية الخمسة لذلك قاما بتوزيع انموذجهما ، واضافا اليها العاملين الاخيرين (الطيبة ، وحيوية الضمير)

وأظهرت بحوثهما اللاحقة أن هذه العوامل الخمسة يمكن أن تظهر في مقاييس مختلفة للشخصية (John ,srivastava ,2001, 15) . وبهذا تعد قائمة كوستا وماكري Costa & MCcrae , 1992 للعوامل الخمسة الكبرى للشخصية أول أداة تهدف إلى مقياس العوامل الأساسية الكبرى للشخصية بوساطة مجموعة من البنود (٦٠) بندا ويضم كل مقياس فرعي (١٢) عبارة يتم الاجابة عليها باختيار بديل من خمسة وتم استخراج هذه العوامل عن طريق التحليل العاملي لقائمة بنود مشتقة من عديد من اختبارات الشخصية (Costa & MCcrae , 1992 ,8) .

- **انموذج العوامل الخمسة الكبرى للشخصية لجولدبيرج Goldberg 1999** :

حيث يرى كاظم ٢٠٠٢ أن انموذج جولدبيرج Goldberg يهدف إلى تصنيف علمي محكم لسمات الشخصية وقد أيدت صدق هذا الانموذج وثباته دراسات العديد من الباحثين في العالم ومنهم (جالتون ، وكلاس ، وجولدبيرج Goldberg ، وكوستا وماكري Costa & MCcrae ، وونجر .....وغيرهم) . ويستند انموذج العوامل الخمسة منذ ظهوره إلى الفرضية المعجمية أن الفروق الفردية الدالة على التفاعلات اليومية للأشخاص أحدهم مع الاخر ستصبح ذات شكل مسجل في اللغات التي يتحدث بها هؤلاء الأشخاص وعلى هذا الأساس تمت مراجعة معاجم اللغة لاعداد قوائم بالمصطلحات الدالة على طبيعة الشخصية ، والعوامل الخمسة الكبرى التي توصلت اليها الدراسات هي (الانبساطية ، المقبولية ، الضمير الحي ، العصابية ، الانفتاح على الخبرة) مع مراعاة ترتيب هذه العوامل لم يكن متسقا عبر الدراسات (كاظم ، ٢٠٠٢: ١٧) . ورغم أن قسم من العلماء لايرى وجود فرق بين انموذج العوامل الخمسة والعوامل الخمسة الكبيرة ، إلا أن الباحثين يفرقون بينهما بحجة أن العوامل الخمسة الكبرى تقترن بعمل جولدبيرج Goldberg ، بينما يقترن انموذج العوامل الخمسة بعمل كوستا وماكري

Costa & MCcrae ، وهنا يمكن القول بوجود انموذجين للعوامل الخمسة الكبرى أحدهما طوره كوستا وماكري ١٩٨٥ ـ ١٩٨٧ والاخر لجولدبيرج ١٩٩٠ ـ ١٩٩٢ ، وهو العمل النظامي الذي قدمه جولدبيرج ومساعديه عبر سنوات والذي يركز الجانب الجوهري فيه هو بحثه لطبيعة هرمية اللغة الخاصة بالشخصية ، والممتدة من مصطلحات غاية في التحديد إلى مصطلحات غاية في العناية بالتفاصيل (سليم ، ١٩٩٩: ٤٤) . لقد وضع جولدبيرج Goldberg 1999 قائمته واستخدمها بيوتشنان واخرون ايضا ، وأكد جولدبيرج Goldberg أن كل عامل منها عبارة عن عامل مستقل عن العوامل الاخرى ، بحيث يلخص هذا العامل مجموعة كبيرة من سمات الشخصية المميزة ، بينما انموذج العوامل الخمسة هو تصنيف مشتق تجريبيا لسمات الشخصية قائم على أساس مصفوفة من معاملات الارتباط ما بين تقويمات السمات عبر الأفراد وقد استخدمت هذه

القائمة في تطبيقات مفيدة في مجالات (الارشاد النفسي ، الطب السلوكي ، علم النفس الصناعي والتنظيمي ، والبحوث التربوية ، وبحوث الشخصية) وتوفر المجالات التي تقيسها هذه الأداة وصفا واضحا ومختصر أو تلخص ما يتعلق بالفرد من أساليب انفعالية وأساليب خاصة بالعلاقات بين الأفراد وأساليب متعلقة بالخبرات والاتجاهات والدوافع (جرجيس ، ٢٠٠٧ : ٧) . ويمكن توضيح تلك العوامل :

- المقبولية (الانسجام) : ويعكس هذا العامل كيفية التفاعل مع الاخرين حيث يتميز صاحبها بأنه متذوق ، متسامح ، كريم ، وعطوف ، ويثق بالاخرين ، ودافيء ، وودود ويحترم الاخرين وكذلك متعاون (جرجيس ، ٢٠٠٧ : ٧) .
- الضمير الحي (حيوية الضمير) : ويشير هذا المفهوم إلى التنظيم والتخطيط والكفاءة والاستقلالية ، ودماثة الخلق ، والانتاج ، وأن صاحبها يكون فردا واعيا وجادا وذا عزم و إرادة قوية ويتميز بالتصميم على الفعل والانجاز (صالح ، ٢٠٠٩ : ٢٩) .
- الانبساطية : يرى كوستا وماكري ١٩٩٢ أن سمة الانيساطية تشير إلى أن صاحبها محب للاختلاط اي اجتماعي النزعة يحب الناس ويفضل أن يكون موجودا وسط جماعات كبيرة ويكون حازما وفعالا وكثير الكلام ويرغب في الاستثارة والتنبيه ويميل إلى كونه فرحا ومبتهجا ونشطا ومتفائلا (سليم ، ١٩٩٩: ٤٨) .
- العصابية : يرى كل من كوستا وماكري ١٩٩٢ أن هذا البعد هو أشمل بعد من أبعاد الشخصية فالأفراد الذين يكونون في مستوى مرتفع في هذا البعد هم معرضين إلى أن تكون لديهم أفكار غير منطقية كما أنهم ضعيفوا القدرة في السيطرة على دوافعهم ، كما أنهم محدودي القدرة على النجاح ، أما الأفراد الذين يحرزون درجات منخفضة فإنهم يكونون مستقرين إنفعاليا وهم عادة يكونون هادئين معتدلو المزاج ، مسترخون ، قادرون على مواجهة المواقف الضاغطة دون أن يصيبهم الارتباك أو الانزعاج (صالح ،٢٠٠٩: ٢٢) .
- الانفتاح على الخبرة : وهذا البعد وإن كان أقل شيوعا من بعدي الانبساطية والعصابية إلا أنه بعد رئيسي من أبعاد الشخصية ، ونعني بالانفتاح الخيال النشيط وتحسس الجمال والانتباه (الفطنة) إلى المشاعر الداخلية ، وتفضيل التنويع والفضول الفكري والاستقلالية في الراي (سليم،١٩٩٩ :٥١) .

- **منهجية البحث** :

اعتمد الباحث في البحث الحالي المنهج الوصفي discrilotine curriculum الدراسات الارتباطية لبحث المتغير كما يوجد في الواقع ووصفه والتعبير عنه كميا وإظهار الفروق لدى الطلبة تبعا لمتغير الجنس (ذكور ـ إناث) في جامعة

بغداد كما تم اعتماد الإجراءات المنهجية المتمثلة في تحديد مجتمع البحث واختيار عينته وبناء أدواته وتطبيقها النهائي واستعمال الوسائل الإحصائية الملائمة لطبيعته .

- **إجراءات البحث** :
- **أولا** : **مجتمع البحث** :

يتألف مجتمع البحث الحالي من طلبة كليات جامعة بغداد للعام الدراسي (٢٠١٣ ـ ٢٠١٤) وقد تم تصنيفهم حسب كلياتهم وتخصصاتهم وجنسهم إذ بلغ حجم المجتمع الأصلي (٤٦٣٣٦) طالبا وطالبة بواقع (١٩١١٤) ذكور موزعين (١٢٥٩٥) انساني و (٦٥١٩) علمي و (٢٧٢٢٢) إناث موزعين بواقع (١٧٨٤٢) انساني و (٩٣٨٠) علمي . والجدول (١) يوضح ذلك

جدول (١) يوضح توزيع مجتمع البحث على كليات جامعة بغداد على وفق التخصص (العلمي والإنساني)

الكليات العلمية					الكليات الإنسانية				
ت	اسم الكلية	ذكور	إناث	المجموع	ت	اسم الكلية	ذكور	إناث	المجموع
١	الطب	٧٥٦	٩٠٨	١٦٦٤	١٣	إدارة واقتصاد	٣١٨٧	٤١٥٤	٧٣٤١
٢	طب كندي	١٦٢	٢٢٩	٣٩١	١٤	الفنون الجميلة	٩٥٧	٥٥٠	١٥٠٧
٣	طب اسنان	٣٠٦	٦١٠	٩١٦	١٥	التربية الرياضية	١٠٢٦	٢٦٦	١٢٩٢
٤	صيدلة	١٩٥	٥٤٠	٧٣٥	١٦	التربية الرياضية بنات	/	٦٨١	٦٨١
٥	طب بيطري	٢٠٤	١٨٥	٣٨٩	١٧	القانون	٢٧٥	٧٧٧	١٠٥٢
٦	الهندسة	١٣٢٢	١٣٩٧	٢٧١٩	١٨	العلوم السياسية	٥٣٩	٤١٨	٩٥٧
٧	هندسة خوارزمي	١٠٤	٢٧٦	٣٨٠	١٩	اللغات	١٣٥١	١٨٢٢	٣١٧٣
٨	العلوم	٧٦٩	١٤٢٩	٢١٩٨	٢٠	الإعلام	١١٢٧	٤٩٦	١٦٢٣
٩	العلوم بنات	/	١٠٦٩	١٠٦٩	٢١	الآداب	١٦١١	١٩٢٥	٣٥٣٦
١٠	التمريض	١٧٦	٣٥٠	٥٢٦	٢٢	تربية ابن رشد	١٩٠٢	٢١٤٥	٤٠٤٧
١١	الزراعة	١٣٥١	١٣٢٠	٢٦٧١	٢٣	تربية بنات	/	٣٥٧٩	٣٥٧٩
١٢	تربيةابن الهيثم	١١٧٤	١٠٦٧	٢٢٤١	٢٤	علوم إسلامية	٦٢٠	١٠٢٩	١٦٤٩
	المجموع	٦٥١٩	٩٣٨٠	١٥٨٩٩		المجموع	١٢٥٩٥	١٧٨٤٢	٣٠٤٣٧

- **ثانيا** : **عينة البحث** :

عينة البحث لإغراض التحليل الإحصائي : بهدف الحصول على عينة ممثلة للمجتمع الذي سحبت منه ، فقد تم سحب عينتا البناء والتطبيق على وفق طريقة العينة العشوائية الطبقية لكل عينة من العينتين (٤٠٠) طالبا وطالبة من طلبة جامعة بغداد . وقد تم اختيار العينة من (٤) كليات في جامعة بغداد وبواقع كليتين إنسانية وكليتين علمية ، وتوزعت عينة البحث (بطريقة التوزيع المتسأوي) على الكليات الإنسانية والعلمية بواقع (٢٠٠) طالبا وطالبة ضمن التخصص الإنساني موزعين حسب الجنس (١٠٠) طالبا و (١٠٠) طالبة وكذلك عينة التخصص العلمي الذي بلغ عددها (٢٠٠) طالبا وطالبة بواقع (١٠٠) طالبا و(١٠٠) طالبة وبذلك كانت عينة التمييز على أعلي مستوى من الدقة لغرض التقليل من الصدفة ليتأكد الباحث من القوة التمييزية لفقرات مقياسه. والجدول (٢) يوضح ذلك

جدول (٢) يبين توزيع عينة التوزيع الإحصائي

الكليات الإنسانية	الجنس		المجموع	الكليات العلمية	الجنس		المجموع	المجموع الكلي
	ذكور	إناث			ذكور	إناث		
كلية الآداب	٥٠	٥٠	١٠٠	كلية العلوم	٥٠	٥٠	١٠٠	٢٠٠
كلية التربية ابن الرشد	٥٠	٥٠	١٠٠	كلية التربية للعلوم الصرفة / ابن الهيثم	٥٠	٥٠	١٠٠	٢٠٠
المجموع	١٠٠	١٠٠	٢٠٠		١٠٠	١٠٠	٢٠٠	٤٠٠

- **ثالثا** : **أدوات البحث** :

إن تحقيق أهداف البحث يتطلب توافر مقياسين هما الإكتئاب والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية ولمعرفة العلاقة بين الإكتئاب والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى طلبة الجامعة ، فإن الباحث سيقوم بالإجراءات الآتية :

- **أولا** : **مقياس بيك** (Beck) **للاكتئاب** Depression :

◄◄ وصف المقياس : تعد هذه القائمة من المقاييس المعروفة على مستوى الدراسات العالمية والعربية حيث قام بوصفها بيك (Beck , 1979) ونقلها إلى العربية الشناوي وخضر(١٩٩١). والأنصاري وعبد الخالق . وقام بتقنينها على البيئة السورية (رضوان ٢٠٠١) وتتكون في صورتها الأصلية من (٢١) فقرة وكل فقرة تشتمل على أربع عبارات . والعبارة الرابعة تشير إلى علامة واضحة على وجود الإكتئاب . حيث يطلب من المفحوص أن يقرأ العبارات الأربع في كل فقرة ثم يختار العبارة التي تنطبق عليه ويضع دائرة حول الرقم المجاور للعبارة . وقد عبر عن ذلك رقميا من (صفر إلى ٣) درجات حيث يمثل الصفر عدم وجود المرض . بينما تمثل الدرجات (٠،١،٢،٣) مستويات متدرجة من الإكتئاب نحو الزيادة وتتراوح الدرجة على هذه القائمة بين (٠ ـ ٦٣) درجة.

◄◄ الصدق الظاهري face validity : لقد قام الباحث بعرض المقياس على مجموعة من الخبراء المختصين في مجال التربية وعلم النفس ، وكما مبين في الملحق (٤) . وتم اعتماد قيمة مربع كاي معيارا لأراء الخبراء على صلاحية المقياس من عدمه . وأن قيمة مربع كاي المحسوبة لجميع فقرات المقياس قد بلغت (١٢) وهي اكبر من قيمة كاي الجدولية البالغة (٣.٨٤) دالة عند مستوى دلالة (٠.٠٥) وبدرجة حرية (١) . ويشير أبو النيل (١٩٨٧) إذا كانت قيمة كاي المحسوبة اكبر من الجدولية فان الفرق دال (أبو النيل: ١٩٨٧ :٢٢٣ ـ ٢٢٥). إي إن هناك اتفاق على صلاحية المقياس. والجدول (٣) يوضح ذلك

جدول (٣) يظهر قيمة كاي لأراء الخبراء إزاء مقياس بيك (Beck) للاكتئاب

الفقرات	الموافقون	غير الموافقون	قيمة كاي المحسوبة	قيمة كاي الجدولية	مستوى الدلالة
١،٢،٣،٤،٥،٦،٧،٨،٩،١٠،١١،١٢،١٣،١ ٤،١٥،١٦،١٧،١٨،١٩،٢٠،٢١	١٢	صفر	١٢	٣.٨٤	٠.٠٥

- العينة الاستطلاعية : تم تطبيق مقياس الإكتئاب مع مقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية على عينة ممثلة لمجتمع البحث مكونة من (٥٠) طالبا وطالبة من كلية التربية للعلوم الصرفة / ابن الهيثم قسم الرياضيات ، وتم حساب وقت الاجابة على المقياسين وذلك بحساب متوسط الوقت المستغرق لافراد العينة في الاجابة على المقياسين ، فتبين ان الوقت المستغرق هو (٢٥) دقيقة ، فضلا عن ان المقياسين كانت فقراتهما وتعليماتهما واضحة ومفهومة .

- **ثانيا** : **مقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية** The Big Five Factor of Personality : لغرض بناء مقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية ولأجل إن يكون المقياس أكثر دقة قام الباحث بالخطوات الآتية :

- تحديد مجالات المقياس : من خلال الأدبيات والنظريات والتعريف النظري الذي توصل إليه الباحث تم استنباط المجالات الفرعية للمقياس وهي (المقبولة ، الضمير الحي ، الانبساطية ، العصابية ، الانفتاح على الخبرة) .
- بناء فقرات المقياس وبدائل الإجابة : لتمثيل هذه الخطوة تم صياغة (٥٠) فقرة وضعت إزاء كل فقرة خمسة بدائل (تنطبق علي تماما ، تنطبق علي غالبا ، تنطبق علي أحيانا ، تنطبق علي نادرا ، لا تنطبق علي أبدا) . والخمس بدائل للمقياس تصلح مع عينات الجامعة . وتوضع إزاء كل فقرة من فقرات المقياس الأوزان (١،٢،٣،٤،٥) على التوالي للفقرات السلبية لبدائل الإجابة (تنطبق علي تماما ، تنطبق علي غالبا ، تنطبق علي أحيانا ، تنطبق علي نادرا ، لا تنطبق علي أبدا) والفقرات السلبية هي (١ ، ٢، ٣ ، ١٠ ،١٢ ، ١٨ ، ٢١ ، ٣٠ ٣١ ، ٣٢ ، ٣٣ ، ٣٤ ، ٣٥ ، ٣٦ ، ٣٧ ، ٣٨ ، ٣٩ ، ٤٠ ،٤٢ ،٤٣ ،٤٤ ،٤٥) في حين تعكس الأوزان في الفقرات الايجابية لتكون (١،٢،٣،٤،٥) على التوالي (تنطبق علي تماما ، تنطبق علي غالبا ، تنطبق علي أحيانا ، تنطبق علي نادرا ، لا تنطبق علي أبدا والفقرات الايجابية هي (٤، ٥،٦ ،٧،٨ ،٩ ،١١ ،١٣ ،١٤ ،١٥ ،١٦ ،١٧ ،١٩ ،٢٠ ، ٢٢،٢٣ ، ٢٤ ،٢٥ ،٢٦ ،٢٧ ،٢٨ ، ٢٩ ،٤١ ، ٤٦ ،٤٧،٤٨ ، ٤٩ ،٥٠) . والجدول (٤) يوضح ذلك

جدول (٤) يوضح بدائل مقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية

ت	الفقرات	تنطبق علي تماما	تنطبق علي غالبا	تنطبق علي أحيانا	تنطبق علي نادرا	لا تنطبق علي أبدا
السلبية	١،٢،٣،١٠،١٢،١٨،٢١،٣٠،٣١،٣٢،٣٣، ٣٤،٣٥،٣٦،٣٧،٣٨،٣٩،٤٠،٤٢ ٤٣،٤٤،٤٥،	١	٢	٣	٤	٥
الايجابية	٤،٥،٦،٧،٨،٩،١١،١٣،١٤،١٥،١٦،١٧، ١٩،٢٠،٢٢،٢٣،٢٤،٢٥ ، ٢٦،٢٧،٢٨، ٢٩،٤١،٤٦،٤٧،٤٨،٤٩،٥٠	٥	٤	٣	٢	١

وبعد ذلك تجمع الدرجات بحسب استجابة كل مستجيب لتكون الدرجة الكلية على المقياس الذي عدد فقراته تتكون من (٥٠) فقرة لذا فان أعلى درجة للمقياس تكون (٢٥٠) درجة وهي من حاصل ضرب (٥ × ٢٥٠) وأدنى درجة ستكون (٥٠) درجة وهي من حاصل ضرب (١×٥) ودرجة الحياد هي (١٥٠) درجة وهي حاصل ضرب (٣×٥٠) وهي تمثل المتوسط الفرضي للمقياس الذي تم من خلاله تشخيص مستوى العوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى الطلبة .

- (الصدق الظاهري) Face validity : بعد إن فرغ الباحث من إعداد الفقرات البالغة (٥٠) فقرة وكذلك بدائل الإجابة والأوزان . قام بعرض المقياس بصورته الأولية على مجموعة من الخبراء والمحكمين في مجال التربية وعلم النفس لإبداء أرائهم على صلاحية فقرات المقياس لقياس ما وضع من أجله وإجراء ما يرونه مناسبا من حذف وتعديل وإضافة والملحق (٥) يبين المقياس بصورته الأولية وأسماء الخبراء . ولإيجاد الصدق الظاهري للمقياس تم اعتماد مربع كاي كوسيلة إحصائية لاستخراج الصدق الظاهري لفقرات المقياس . الجدول (٥) يوضح ذلك

جدول (٥) يبين أراء الخبراء في صلاحية مقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية

الفقرات	عدد الفقرات	الموافقون	غير الموافقون	قيمة كاي المحسوبة	مستوى الدلالة
١،٢،٣،٤،٥،٦،٧،٨،٩،١٠،١١،١٢،١٣،١٤،١٥،١٦،١٧،١ ٨،١٩،٢٠،٢١،٢٢،٢٣،٢٤،٢٥،٢٦،٢٧،٢٨،٢٩،٣٠،٣١،٣ ٢،٣٣،٣٤،٣٥،٣٦،٣٧،٣٨،٣٩،٤٠،٤١،٤٢،٤٣،٤٤،٤٥،٤ ٦،٤٧،٤٨،٤٩،٥٠	٥٠	١٢	صفر	١٢	دالة

علما ان قيمة كاي الجدولية تساوي (٣.٨٤) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) وبدرجة حرية (١) . فقد حصلت جميع فقرات المقياس على اتفاق الخبراء حيث كانت قيمة كاي المحسوبة اكبر من قيمة كاي الجدولية والبالغة (٣.٨٤) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) وهذا يدل على أن الفرق دال . إذ يشير أبو النيل (١٩٨٧) إذا كانت قيمة كاي المحسوبة أكبر من الجدولية فإن الفرق دال . وأن هناك اتفاق على صلاحية المقياس (أبو النيل : ١٩٨٧ : ٢٢٣ ـ ٢٢٥) . وقد تم الاتفاق بين الخبراء على ان جميع الفقرات صالحة

- **العينة الاستطلاعية** :

تم تطبيق مقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية مع مقياس بيك للاكتئاب على عينة ممثلة لمجتمع البحث مكونة من (٥٠) طالبا وطالبة من كلية التربية للعلوم الصرفة / ابن الهيثم ـ قسم الرياضيات وتم حساب وقت الإجابة على المقاييس وذلك بحساب متوسط الوقت المستغرق لإفراد العينة في الإجابة على المقاييس الثلاثة دفعة واحدة . فتبين إن الوقت المستغرق للإجابة هو (٣٥) دقيقة . فضلا عن إن المقاييس كانت فقراتها وتعليماته واضحة ومفهومة لجميع افراد العينة .

- **وصف مقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية** :

يتألف مقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية بصيغته النهائية من (٥٠) فقرة، ملحق (٣) تتراوح الدرجة الكلية للمقياس من أعلى درجة إلى ادنى درجة (٢٥٠ ـ ٥٠) درجة ، حيث يحتوي على خمس مجالات . وكل مجال يحتوي على عشر فقرات . والمجالات كالأتي .مجال (المقبولية) يحتوي على (١٠) فقرات ، مجال (الضمير الحي) يحتوي على (١٠) فقرات ، مجال الانبساطية يحتوي على (١٠) فقرات ، مجال (العصابية) يحتوي على (١٠) فقرات ، مجال (الانفتاح على الخبرة) يحتوي على (١٠) فقرات. وأن المتوسط الفرضي للمقياس بلغ (١٥٠) ويحتوي المقياس (٢٢) فقرة سلبية و(٢٨) فقرة ايجابية .

- **التطبيق النهائي** :

بعد التأكد من صلاحية المقاييس تم تطبيقها على عينة تم اختيارها بصورة عشوائية من مجتمع البحث قوامها (٤٠٠) طالب وطالبة وحرص الباحث بأن يقوم بنفسه بتوزيع استمارات المقاييس تباعا وشرح كيفية الإجابة على الفقرات وبعدها تم جمع الاستمارات وإعطاء الدرجات لكل مقياس ثم ترتيبها حسب الدرجات لمعالجتها إحصائيا واستخراج النتائج .

- **الوسائل الإحصائية** :

من أجل تحليل البيانات وتفسيرها استعان الباحث بالحقيبة الإحصائية (Spss) باستعمال الوسائل الإحصائية الآتية :

- اختبار مربع كاي (Chi ـ Squar ـ Test) لمعرفة صلاحية الفقرات لاستخراج الصدق الظاهري لأراء المحكمين .
- الاختبار التائي لعينتين مستقلتين (T – test) لاستخراج القوة التمييزية لفقرات مقياس تناقض إدراك الذات ومقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية .
- معامل ارتباط بيرسون (PersonCorrelation Coefficient) للاتساق الداخلي لمقياس بيك للاكتئاب ومقياس العوامل الخمسة الكبرى وكذلك لإيجاد العلاقة بين هذه المقاييس استعملت هذه الوسيلة لحساب صدق المقياس وإيجاد علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية وعلاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمجال وثبات المقياس بطريقة إعادة الاختبار .
- معادلة ألفا كرونباخ (Alpha Cronbach Formula) استعملت في استخراج الثبات .
- معادلة سبيرمان برأون (Sperman –Brawen) استعملت لتصحيح معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية لمقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية.
- معامل الانحدار المتعدد استعمل لمعرفة مدى إسهام متغيري تناقض إدراك الذات والإكتئاب وتفاعلهما وتباينهما الكلي مع متغير العوامل الخمسة الكبرى للشخصية .

- **عرض النتائج ومناقشتها** :

- **الهدف الأول** : **التعرف على الإكتئاب لدى طلبة الجامعة** :

تم استعمال الاختبار التائي لعينة واحدة ، وقد اظهرت نتائج التحليل الاحصائي ان متوسط درجات افراد العينة والبالغ عددهم (٤٠٠) طالب وطالبة بلغ (٢٠.٤٣٧٥) درجة وبانحراف معياري قدره (٩.١٠٣٤) درجة ، في حين بلغ المتوسط الفرضي (١٢٦)، ولغرض معرفة دلالة الفروق بين المتوسط الفرضي والمتوسط الحسابي تم احتساب القيمة التائية لعينة واحدة ، إذ بلغت (٤٤.٩٠٠) وهي اعلى من القيمة الجدولية والبالغة (١.٩٦) اي أن للفروق دلالة عند مستوى (٠.٠٥) . وبما أن المتوسط الفرضي (١٢٦) أكبر من المتوسط الحسابي للعينة (٢٠.٤٣٧٥) ، وهذا يؤشر إلى انخفاض مستوى الإكتئاب لدى افراد العينة . والجدول (٦) يوضح ذلك .

جدول (٦) يبين المتوسط الفرضي والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية لمقياس الإكتئاب

المقياس	العينة	المتوسط الفرضي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة	دلالة الفرق
الإكتئاب	٤٠٠	١٢٦	٢٠.٤٣٧٥	٩.١٠٣٤	٤٤.٩٠٠	١.٩٦	٣٩٩	٠.٠٥	دالة

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (طاهر ٢٠٠٢) ، ودراسة (العويضة ٢٠٠٤) ، ودراسة (سماح الذيب ٢٠٠٦) . وتختلف مع دراسة (بدر الانصاري ٢٠٠٧) ، ودراسة (المحمدأوي ٢٠٠٨) . وهذه النتيجة تتفق مع الاطار النظري أي أن طلبة الجامعة ليس لديهم اكتئاب .

- **الهدف الثاني** : **التعرف على العوامل الخمسة الكبرى للشخصية السائدة لدى طلبة الجامعة**:

للتحقق من الهدف الثاني تم ترتيب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للعوامل الخمسة الكبرى للشخصية من اعلى متوسط إلى ادنى متوسط ، فكان المتوسط الحسابي لعامل المقبولية (٣٣.١٧٧٥) ، وبانحراف معياري (٤.٦٦١٠) ، ثم جاء عامل الانفتاح على الخبرة بمتوسط حسابي (٣٢.٠٩٢٥) وبانحراف معياري (٣.٥٩٩٤) ، ثم تلاها عامل الضمير الحي الذي كان متوسطه الحسابي (٣١.٩٧٥٠) وبانحراف معياري (٤.٣٣٤٩) ، أما عامل الانبساطية فكان متوسطه الحسابي (٣١.٠٣٢٥) وبانحراف معياري (٤.٤٨٧٩) ، أما عامل العصابية فكان متوسطه الحسابي (٢٩.٧٢٠٠) وبانحراف معياري (٤.٥٣٠٢).

ولمعرفة دلالة الفروق للعوامل الخمسة الكبرى للشخصية السائدة لدى طلبة الجامعة ، تم تطبيق الاختبار التائي لعينة واحدة فجاءت سمة المقبولية وقيمتها التائية (١٤.٣١٦) ثم سمة الانفتاح على الخبرة بالقيمة التائية (١٨.٣١٧) ، ثم عامل الضمير الحي الذي كانت قيمته التائية (١٥.٥٢٤) ، ثم عامل الانبساطية التي كانت قيمته التائية (١٤.٢٩٢) ، واخيرا عامل العصابية التي كانت قيمتها التائية (١٣.٢٠٨) . والجدول (٧) يوضح ذلك .

جدول (٧) يوضح ترتيب العوامل الخمسة الكبرى للشخصية

العوامل	العينة	المتوسط الفرضي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة	دلالة الفرق
المقبولية			٣٣.١٧٧٥	٤.٦٦١٠	١٤.٣١٦				دالة
الافتتاح علي الخبرة			٣٢.٠٩٢٥	٣.٥٩٩٤	١٨.٣١٧				دالة
الضمير الحي	٤٠٠	٣٠	٣١.٩٧٥٠	٤.٣٣٤٩	١٥.٥٢٤	١.٩٦	٣٩٩	٠.٠٥	دالة
الانبساطية			٣١.٠٣٢٥	٤.٤٨٧٩	١٤.٢٩٢				دالة
العصابية			٢٩.٧٢٠٠	٤.٥٣٠٢	١٣.٢٠٨				دالة

علما ان المتوسط الفرضي لكل سمة يسأوي (٣٠) والقيمة التائية الجدولية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (٣٩٩) تسأوي (١.٩٦)،

- **الهدف الثالث** : **التعرف على الإكتئاب حسب متغير الجنس** (**ذكور ـ إناث**) **والتخصص** (**علمي ـ انساني**) **لدى طلبة الجامعة** .

أظهرت النتائج بعد تطبيق تحليل التباين الثنائي بتفاعل حسب الجنس والتخصص والتفاعل بينهما ، بأنه يوجد فرق دال في الجنس والتخصص والتفاعل ، ولوجود فرق دال في الجنس والتخصص والتفاعل في الإكتئاب ، تم استعمال اختبار (شيفيه) للمقارنات البعدية ، حيث تم الرجوع إلى الفرق بين المتوسطين ، إن الفروق العالية التي لها دلالة تكون لصالح أعلى متوسط حسابي ، وقد أظهرت النتائج أن الدلالة كانت للذكور الانساني لان المتوسط الحسابي أعلى من الذكور العلمي ، وأن الدلالة للإناث التخصص العلمي لان المتوسط الحسابي أعلى من الإناث التخصص الانساني ، والجدول (٨) يوضح ذلك

جدول (٨) يظهر قيم (شيفيه) للمقارنات البعدية

المتغيرات	عدد الافراد	الفرق بين المتوسطين	المتوسط الحسابي	قيمة شيفيه المحسوبة	الدلالة
ذكور علمي ذكور انساني	٩٥ ١٠٣	٤.١٥	٢١.٧٣٦٨ ٢٥.٨٨٣٥	٣.٠٦٤	دالة
ذكور علمي إناث علمي	٩٥ ١٠٢	١.٦٧	٢١.٧٣٦٨ ٢٠.٠٦٨٦	٣.٠٧٢	غير دالة
ذكور علمي إناث انساني	٩٥ ١٠٠	٨.١٦	٢١.٧٣٦٨ ١٣.٥٨٠٠	٣.٠٨٧	دالة
إناث علمي إناث انساني	١٠٢ ١٠٠	٦.٤٩	٢٠.٠٦٨٦ ١٣.٥٨٠٠	٠.٠٣٣	دالة
إناث علمي ذكور انساني	١٠٢ ١٠٣	٥.٨١	٢٠.٠٦٨٦ ٢٥.٨٨٣٥	٣.٠١١	دالة
إناث انساني ذكور انساني	١٠٠ ١٠٣	١٢.٣٠	١٣.٥٨٠٠ ٢٥.٨٨٣٥	٣.٠٢٦	دالة

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (طاهر ٢٠٠٢) ودراسة (العويضة ٢٠٠٤) ودراسة (سماح الذيب ٢٠٠٦) وتختلف مع دراسة (الانصاري ٢٠٠٧) ودراسة (المحمدأوي

٢٠٠٨) ، حيث يرى الباحث ان طلبة الجامعة ليس لديهم تشاؤم من المستقبل ولا احساس بالفشل ولا يشعرون بالذنب أو الندم وعدم الرضا .

- **الهدف الرابع** : **التعرف على العوامل الخمسة الكبرى للشخصية حسب متغير الجنس (ذكور ـ إناث) والتخصص (علمي ـ انساني) لدى طلبة الجامعة** .

بعد تحليل اجابات عينة البحث البالغة (٤٠٠) طالب وطالبة ، أظهرت النتائج بعد تطبيق تحليل التباين الثنائي بتفاعل حسب الجنس والتخصص والتفاعل بينهما ، تم استعمال اختبار (شيفيه) للمقارنات البعدية حيث تم الرجوع إلى الفرق بين المتوسطين أن الفروق العالية لها دلالة وتكون لصالح أعلى متوسط حسابي وكانت الدلالة في عامل المقبولية والانفتاح على الخبرة والضمير الحي والانبساطية لصالح الذكور التخصص الانساني لان المتوسط الحسابي أعلى من المتوسط الحسابي للذكور التخصص العلمي ، وأن الدلالة كانت للإناث التخصص الانساني لان المتوسط الحسابي أعلى من الإناث التخصص العلمي ، والجدولين (٩) و(١٠) يوضحان ذلك

جدول (٩) يظهر قيم (شيفيه) للمقارنات البعدية

المتغيرات	عدد الافراد	الفرق بين المتوسطين	المتوسط الحسابي	قيمة شيفيه المحسوبة	الدلالة
ذكور علمي ذكور انساني	١٠٠ ١٠٥	٣.٠٨٩	٣٠.٨٣٠٠ ٣٣.٩١٩٠	٠.٩٩٤	دالة
ذكور علمي إناث علمي	١٠٠ ٧٧	٢.٠٦٦	٣٠.٨٣٠٠ ٣٢.٨٩٦١	١.٠٧٠	دالة
ذكور علمي إناث انساني	١٠٠ ١١٨	٤.٢٢٠	٣٠.٨٣٠٠ ٣٥.٠٥٠٨	٠.٩٥٧	دالة
إناث علمي إناث انساني	٧٧ ١١٨	٢.١٥٤	٣٢.٨٩٦١ ٣٥.٠٥٠٨	١.٠٠٩	دالة
إناث علمي ذكور انساني	٧٧ ١٠٥	١.٠٢٢	٣٢.٨٩٦١ ٣٣.٩١٩٠	١.٠٤٧	غير دالة
إناث انساني ذكور انساني	١١٨ ١٠٥	١.١٣١	٣٥.٠٥٠٨ ٣٣.٩١٩٠	٠.٩٤٦	دالة

جدول (١٠) يوضح قيم (شيفيه) للمقارنات البعدية

المتغيرات	عدد الافراد	الفرق بين المتوسطين	المتوسط الحسابي	قيمة شيفيه المحسوبة	الدلالة
ذكور علمي ذكور انساني	١٠٠ ١٠٥	٠.٩٣٢	٢٩.٤١٠٠ ٣٠.٣٤٢٩	١.٥٣٩	غير دالة
ذكور علمي إناث علمي	١٠٠ ٧٧	٠.٨٢٥	٢٩.٤١٠٠ ٢٨.٥٨٤٤	١.٦٥٦	غير دالة
ذكور علمي إناث انساني	١٠٠ ١١٨	٠.٥٣٠	٢٩.٤١٠٠ ٢٩.٩٤٠٧	١.٤٩٢	غير دالة
إناث علمي إناث انساني	٧٧ ١١٨	١.٣٥٦	٢٨.٥٨٤٤ ٢٩.٩٤٠٧	١.٥٧٨	غير دالة
إناث علمي ذكور انساني	٧٧ ١٠٥	١.٧٥٨	٢٨.٥٨٤٤ ٣٠.٣٤٢٩	١.٦٣٣	دالة
إناث انساني ذكور انساني	١١٨ ١٠٥	٠.٤٠٢	٢٩.٩٤٠٧ ٣٠.٣٤٢٩	١.٤٧٥	غير دالة

تتفق هذه النتيجة مع دراسة (اللحياني ٢٠٠٧) ودراسة (صالح ٢٠٠٩) وتختلف مع دراسة (الانصاري ٢٠٠١) ودراسة (كاظم ٢٠٠٢) ، ويرى الباحثان هذه النتيجة طبيعية وايجابية لان تمتع طلبة الجامعة بعامل المقبولية يساعد على تفاعلهم الاجتماعي الايجابي والفعال مع الاخرين كطلبة داخل مجتمع الجامعة وكذلك مشاركة الاخرين في كل شيء واحترام الاخرين . ويعني هذا أن وجود مستوى منخفض في عامل العصابية لدى أفراد العينة يعد عاملا ايجابيا حيث تدل الدرجة المرتفعة على الافراد الذين يتميزون بالعصابية وهم اكثر عرضة لعدم الأمان والأحزان ، بينما تدل الدرجة المنخفضة على الأفراد يتميزون بالاستقرار الإنفعالي وأنهم أكثر مرونة وأقل عرضة للأحزان وعدم الأمان .

- **الهدف الخامس : مدى الاسهام النسبي للاكتئاب على العوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى طلبة الجامعة .**

لغرض الكشف عن مدى اسهام الإكتئاب في متغير العوامل الخمسة الكبرى للشخصية ، فقد استعمل الباحث الوسيلة الاحصائية المتمثلة بتحليل الانحدار المتعدد MultipleRegressionStepwise إذ تم حساب معاملات الارتباط باستعمال معامل ارتباط بيرسون Person ، ثم اختيار المتغيرات الدالة احصائيا والتي تسهم في العوامل الخمسة الكبرى للشخصية ، وقد تبين أن متغير الإكتئاب يسهم في العوامل الخمسة الكبرى للشخصية وعند تحويل قيم معاملات الانحدار المتعدد للمتغيرين (للاكتئاب والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية) والخط المعياري لهما إلى معاملات انحدار معيارية (Beta) المقابلة لكل متغير والتي من خلالها يمكن معرفة اي من المتغيرين له تاثير أكبر في متغير (العوامل الخمسة الكبرى للشخصية) ، فقد تبين أن متغير الإكتئاب قد حظي باسهام كبير وأن له اثر في العوامل الخمسة لان قيمة معامل الانحدار المعياري (Beta) لمتغير الإكتئاب بلغ (١.١٠٥)، ولغرض معرفة دلالته الاحصائية فقد بلغت القيمة التائية له (٣٨.٧٦٧) وهي دالة احصائيا عند مستوى دلالة (٠.٠٠١)

- **ثانيا : الاستنتاجات :**

استنادا على نتائج البحث الحالي نستنتج الأتي :

- الهدف الرئيسي قد تحقق بأن هناك علاقة متداخلة وتاثير متبادل بين الإكتئاب و العوامل الخمسة الكبرى للشخصية .
- يتمتع طلبة الجامعة بالثقة العالية بالنفس والجراة في طرح أفكارهم والتفاؤل بالمستقبل والتفاعل الاجتماعي .
- هناك فروق في الإكتئاب بين التخصص الانساني والتخصص العلمي ، ولصالح التخصص الانساني .

- لم تتاثر العوامل الخمسة بالجنس فيما تاثرت في التخصص العلمي في عامل العصابية والانفتاح على الخبرة ، بينما كانت الفروق دالة للتخصص الانساني في عاملي المقبولية والانبساطية .
- لا يختلف طلبة التخصص العلمي عن طلبة التخصص الانساني في عامل الضمير الحي

- **ثالثا** : **التوصيات** :

في ضوء نتائج البحث الحالي يوصي الباحث بالاتي :

- تنمية الوعي لدى الأسرة بتحمل المسؤولية في تشجيع الطلبة على التعاون ومساعدة الاخرين وعلى احترام الاخرين وكيفية بناء الثقة بالنفس من خلال المتابعة المستمرة لابنائهم .
- تشجيع الطلبة في الجامعة على تحمل مسؤولياتهم واحترام الاخرين والتفاعل الايجابي بينهم وبين أساتذتهم من خلال المحاضرات والندوات التي يقوم بها أساتذتهم .
- تضمين المناهج الدراسية الجامعية وتأكيدها على الجوانب الانسانية والاخلاقية وليس احتوائها الجانب العلمي فقط وانما الجانب الاجتماعي .

- **رابعا** : **المقترحات** :

- يقترح الباحث اجراء دراسة مقارنة تتناول متغيرات البحث الحالي على عينات من طلبة مدارس أو مراحل عمرية أقل .
- يقترح الباحث اجراء بحث يتناول متغيرات البحث الحالي على عينات من مدرسي أو مدرسات المدارس الثانوية أو اساتذة الجامعات .
- اجراء دراسة تتناول الإكتئاب مع متغيرات اخرى وعلى مرحلة عمرية في مرحلة الاعدادية .
- اجراء بحث يتناول العوامل الخمسة الكبرى للشخصية مع أعمار أخرى ومع متغيرات آخرى .

- **المصادر** :

- القران الكريم
- ابراهيم ، عبد الستار (١٩٨٨) : الإكتئاب اضطراب العصر الحديث فهمه واساليب علاجه ، سلسلة كتب ثقافية شهرية يصدرها المجلس الوطني للثقافة والفنون والاداب ، الكويت .
- ابراهيم ، عبد الستار (١٩٩٨) : علم النفس الاكلينيكي مناهج التشخيص والعلاج النفسي ، الرياض ، دار المريخ .
- ابو النيل ، محمود السيد (١٩٨٧) : الاحصاء النفسي والاجتماعي والتربوي ، بيروت ، لبنان .
- ابو هاشم ، السيد محمد (٢٠٠٧) : المكونات الاساسية للشخصية في نموذج كل من كاتل وايزنك وجولدبيرج لدى طلبة الجامعة ، دراسة عاملية ، مجلة كلية التربية ، جامعة بنها ، المجلد (١٧) ، العدد (٧٠) .

- اسعد ، يوسف ميخائيل (١٩٩٠) : التفاؤل والتشاؤم ، القاهرة ، دار التهضة .

- الانصاري ، بدر محمد ، عبد الخالق ، احمد (١٩٩٦) : مدى كفاءة قائمة العوامل الخمسة الكبرى في الشخصية في المجتمع الكويتي ، مجلة علم النفس العدد (٨٣) ، السنة العاشرة ، الهيئة المصرية العامة .

- الانصاري ، بدر محمد (١٩٩٩) : مقدمة لدراسة الشخصية ، كلية العلوم الاجتماعية ، جامعة الكويت ، الطبعة الأولى .

- بركات ، اسيا علي راجح (٢٠٠٠) : العلاقة بين اساليب المعاملة الوالدية والإكتئاب لدى بعض المراهقين والمراهقات المراجعين لمستشفى الصحة النفسية بالطائف (رسالة ماجستير غير منشورة) ، كلية التربية ، جامعة ام القرى ، مكة المكرمة .

- تونسي ، عديلة حسن طاهر(٢٠٠٢) : القلق والإكتئاب لدى عينة من المطلقات وغير المطلقات في مدينة مكة المكرمة ، (رسالة ماجستير) ، جامعة ام القرى ، كلية التربية .

- الجبوري ، محمد عبد الهادي (٢٠١٠) : قياس الإكتئاب النفسي وعلاقته ببعض المتغيرات لدى ابناء الجالية العربية المقيمين في الدنمارك (رسالة ماجستير غير منشورة) ، الاكاديمية العربية المفتوحة ، كلية الاداب والتربية .

- جرجيس ، مؤيد اسماعيل (٢٠٠٧) : كشف الذات وعلاقته بالعوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى تدريسيي الجامعة والمحاميين والصحفيين (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة بغداد ، كلية التربية / ابن الرشد .

- الحاج ، فائز محمد علي (١٩٧٧) : الصحة النفسية ، بيروت ، المكتب الاسلامي .

- دأود، عزيز حنا ، والعبيدي ، ناظم هاشم (١٩٩٠) : علم نفس الشخصية ، بغداد ، العراق .

- دأود ، عزيز حنا ، والطيب ، محمد ، والعبيدي ناظم (١٩٩١) : الشخصية بين السواء والمرض ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة .

- الرويتع ، عبدالله (٢٠٠٧) : مقياس العوامل الخمسة الكبرى في الشخصية عينة سعودية من الإناث ، المجلة التربوية ، العدد ٨٣ ، مجلد ٢١ .

- زهران ، حامد عبد السلام (١٩٧٨) : الصحة النفسية والعلاج النفسي ، ط٢ .

- سليم ، اريج جميل حنا (١٩٩٩) : اضطراب الشخصية الحدية على وفق انموذج العوامل الخمسة (اطروحة دكتوراه غير منشورة) ، جامعة بغداد ، كلية الاداب .

- الشبؤون ، دانيا(٢٠١١) : القلق وعلاقته بالإكتئاب عند المراهقين ، دراسة ميدانية ارتباطية لدى عينة من تلاميذ الصف التاسع من التعليم الاساسي في مدارس مدينة دمشق الرسمية (اطروحة دكتوراه غير منشورة) ، مجلة جامعة دمشق ، المجلد ٢٧ ، العدد ٣ ، ٤ .

- شربنجي ، فادية فؤاد (١٩٨٧) : تقسيم فعالية العلاج السلوكي المعرفي لحالات الإكتئاب (رسالة ماجستير غير منشورة) ، الرياض ، جامعة الملك سعود .

- صالح ، احمد محمد حسين (١٩٨٩) : تقدير الذات وعلاقته بالإكتئاب لدى عينة من المراهقين ، الكتاب السنوي السادس ، تصدره الجمعية المصرية للدراسات النفسية ، القاهرة الانجلو المصرية .

- صالح ، قاسم حسين ، الطارق ، علي (١٩٩٨) : الاضطرابات النفسية والعقلية والسلوكية من منظوراتها النفسية والاسلامية (اسبابها – اصنافها – قياسها – طرق علاجها) ، صنعاء ، مكتبة الجيل الجديد .

- صالح ، مازن محمد (٢٠٠٩) : تفسيرات الذات وعلاقتها بالعوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى مدرسي المرحلة الإعدادية ،(رسالة ماجستير غير منشورة)، الجامعة المستنصرية .

- - عبد الخالق ، احمد (١٩٩٨) : الابعاد الاساسية للشخصية ، دار المعرفة الجامعية للطباعة والنشر ، الاسكندرية . .

- - عبد الخالق ، احمد (٢٠٠٠) : استخبارات الشخصية ، ط٣ ، دار المعرفة الجامعية للطباعة والنشر،القاهرة . ،

- العتيبي ، سامي مشعل (٢٠١٠) : العوامل السبعة الكبرى للشخصية وعلاقتها بالإكتئاب لدى مراجعي العيادات النفسية بمجمع الامل بمدينة الرياض (رسالة ماجستير غير منشورة) ، كلية العلوم الاجتماعية ، جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية.

- العتابي ، حيدر كريم سكر(٤٠٠٤) : انماط التفكير وعلاقتها بالابعاد الاساسية للشخصية لدى طلبة الجامعة(اطروحة دكتوراه غير منشورة) ، كلية التربية ، الجامعة المستنصرية .

- عسكر ، عبد الله (١٩٨٨) : الإكتئاب النفسي بين النظرية والتشخيص ، القاهرة ، دار الانجلو المصرية .

- عفيفي ، عبد الحكيم (١٩٨٩) : الإكتئاب والانتحار ، لبنان ، مكتبة المصرية ،ط١ .

- عكاشة ، احمد (١٩٩٨) : الطب النفسي المعاصر ، القاهرة ، الانجلو المصرية .

- العنزي ، علاء الدين علي حسين (٢٠٠١) : الشخصية الاضطهادية وعلاقتها بدافع الانجاز الدراسي لدى طلبة جامعة الموصل (رسالة ماجستير غير منشورة) ، جامعة بغداد ، كلية التربية /ابن الهيثم .

- العنزي ، فريح عويد (١٩٩٨) : علم نفس الشخصية ، الكويت ، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع .

- غباري ، ثائر ، وابو شعيرة ، خالد (٢٠١٠) : سايكولوجيا الشخصية ، ط١ ، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع ، عمان .

- فاضل ، خليل (١٩٨٧) : الصحة النفسية للاسرة ، جدة ، الدار السعودية للنشر والتوزيع .

- كاظم ، علي مهدي (٢٠٠١) : انموذج العوامل الخمسة الكبرى في الشخصية ، مؤشرات سايكومترية في البيئة العربية ، المجلة المصرية للدراسات النفسية ، المجلد (١١) ، العدد (٣٠) .

- كاظم ، علي مهدي (٢٠٠٢) : القيم النفسية والعوامل الخمسة الكبرى في الشخصية ، مجلة العلوم التربوية والنفسية ، المجلد (٣) ، العدد (٢) ، ليبيا

- كولز (١٩٩٢) : المدخل إلى علم النفس المرضي الاكلينيكي ، ترجمة عبد الغفار الدماضي واخرون ، الاسكندرية ، دار المعرفة الجامعية .

- لعيبي ، فاتن كاظم (٢٠١١) : التفكير الشكلي وعلاقته بالعوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى طلبة المرحلة الاعدادية (رسالة ماجستير غير منشورة) ، كلية التربية / ابن الهيثم ، جامعة بغداد .

- مجيد ، سوسن شاكر (٢٠٠٨) : اضطرابات الشخصية - انماطها – قياسها ، دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان .

- منصور ، طلعت واخرون (١٩٨٩) : اسس علم النفس العام ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة
- هندية ، محمد سعيد سلامه (٢٠٠٣) : مدى فاعلية برنامج علاجي معرفي سلوكي في تخفيف حدة الإكتئاب لدى الاطفال ، (رسالة دكتوراه غير منشورة) ، معهد الدراسات العليا للطفولة ، جامعة عين شمس ، مصر.
- ياسين ، عطوف محمود (١٩٨١) : علم النفس العيادي الاكلينيكي ، بيروت ، دار العلم للملايين ، ط١ .
- ياسين ، عطوف محمود (١٩٨٨) : اسس الطب النفسي الحديث ، بيروت ، منشورات ميسون الثقافية.
- Beck , A , T , (1974) : The development of Depression : A Cognitive model , in , R , Friedman , M , katz. The psychology of Depression: Contemporary Theory and research , Washington : V , H , winstons & sons , p 3-27 .
- Beck , A , T ,(1991) : Eutwick lungslinien und Geschichte .Germany : Tubingen . Deutsche Gesellschaft fuer verhal tenstherapie .Kognitive Therapie . in zeig , J ,k ,(Herg) . psychotherapie . pp 259- 278 .
- Cambell , R (1991) : Psychiatry dictionary 5th edition Newtork , dell , p , 5 .
- Costa & MCcrae , (1992) : Revised NEO personality Inventory (NEO – P1 – R) and NEO five factor in inventory (NEO – FF1) : professional Manual , Odessa , FL : Psychological Assessment Resources , I NC . Hill , U.S . A .
- Goldberg , l , (1993) : The Stucture of phenotypic personality lrait American psychologist , vol (48) , No (1) , pp, (26-34) .
- Goldberg , R , & Rosolack , k , (1994) : The big five factor structure as an inteqrative Framework : An empirical compariso n with Eysencks p – E – N madel , in : Halverson , C- F : kohnstamm ,G , A & Martin , p.(EDS) : The developing structure of temperament and personality from infancy to adulthood
- John , o , & srivasta , S ,(2001) : The Big Five trait taxonomy : History , measurement , and Theoretical perspectives , in pervin , L , A , & Jhon , o , p , (2001) : Handbook of personality Theory & Research , (2ed) , Newyork Guilford press .
- Popkins , Nathah , C ,(2001) : The Five – Factor model emergence of a Taxonomic model for personality psychology , personality papers ,North western university .
- Sullivan ,w ,& Engin , A (1986) : Adolescent Depression : its prevalence in High School students (Hournal of school psychology , 24 ,p 103 – 109 .

****